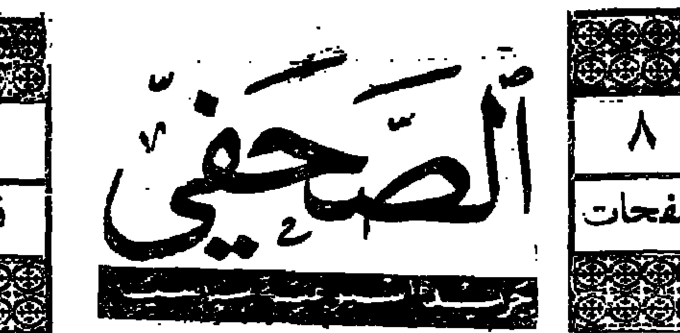
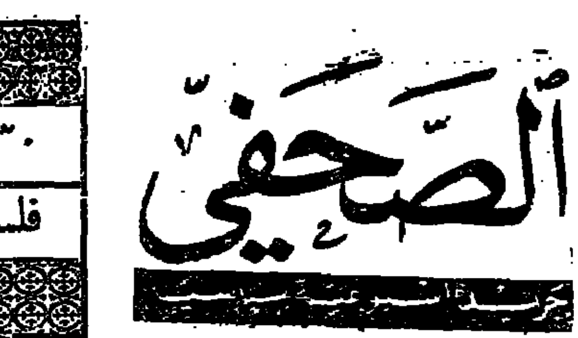
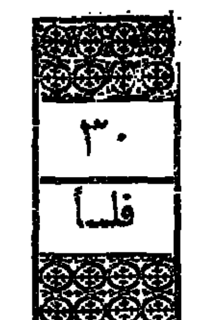
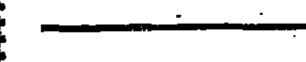
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق السياسي ، « دبلوماسي » والشعر الاجتماعي .. اعراب سياسي ، وشرح — دبلوماسي — .. من ترى بلادك ، وخاطرة الاسبوع .. ولماذا لا ؟ والشخصية الاردنية العربية المميزة ، مع مختلف المواضيع ، والاخبار

٨ صفحات

الصحفي

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٣٩ السنة الخامسة الاحد ٧٧/١/١٦

حكمة الاسبوع

« ان الذين امنوا ، والذين هاجروا ، وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم »

صدق الله العظيم

شتان بين تقبل السلام .. وبين المناداة بالحرب والعدوان

والكثيرون من المسؤولين العرب يستجيبون للراي العام الدولي ، ويتجاوبون مع قرارات المنظمة العالمية الكبرى ، فيمدون ايديهم الى ايدي دعاة السلام لصالح الاستقرار العالمي ويصرخون بتقبل الخطوات الرامية الى تسوية عادلة شريفة في هذا الجزء من العالم .

وفي الحين الذي يتقبل فيه هؤلاء المسؤولون نداءات السلام ، والتسوية العادلة يستمر الصهيونيون حكاما وعصابات بالتحدي ، والصلف ويبقون حيث هم من الغرور زاعمين بانهم على مقدرة من تحقيق اطماعهم التوسعية العدوانية ، ولذا فهم لن يتراجعوا ، ولن يقبلوا باعادة الحقوق الى ذويها الشرعيين، والامر صار واضحا ، ومؤامرة الصهيونية اوضح ، والذين يحسنون الظن يخطئون ، والدليل على ذلك مناقشات مترعمي الحركة الصهيونية اول امس في تل ابيب ، والقدس حيث انتقدوا من يظن بانهم معتدلون ، وصار الاتجاه كل الاتجاه الى تكريس الاحتلال ، وتوطيد اسباب الطغيان ، والمضي قدما في اقامة المستعمرات ، وتطويق المدن العربية ، وهدم المقدسات ، وتشريد العرب ، الامر الذي لا بد معه من يقظة عربية ، واستعداد عربي ، وحساب سنة ١٩٧٧ على انها ليست كما يظن سنة سلام لدى الصهيونية بل سنة غطرسة ، واستفزاز، وعدوان مفاجيء

لقاء هام قريبا

بين الرؤساء السادة : الاسد ، والسادات ، والنميري مهد له في الايام القريبة السابقة ، ويأتي في سلسلة اللقاءات الاخوية بين الملوك ، والرؤساء ، والزعماء العرب من اجل مواجهة الاحداث ، والظروف الطارئة ، وللعمل الجاد من اجل تنسيق الخطط والمواقف في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها امتنا ، وليس من سبيل الى تخطيها بغير الوفاق ، والاتحاد ، وتبادل الثقة ، ومصر ، وسورية ، والسودان اذا ما اجتمع قادتها على راي واحد فالخير كل الخير للعرب اجمعين

ممثلو مجالس الامة العرب

يجتمعون ، في عمان بلدهم الثاني ترحب بهم ترحيب الشعب العربي ، في الاردن ، يرى في لقائهم هنا ما يبعث في نفسه الامل ، ويقوي مشاعر التفاؤل ، وهم رجال السلطة التشريعية ، وممثلو الاماني القومية يتدارسون تقوية التعاون ، ويسعون الى افضل خططه ، وهم يتنقلون باستمرار بين عواصم العالم يرفعون رايات الدفاع عن قضايا امتهم ، ويسعون الى توعية الراي العام الدولي بها ، مهتبلين هذه المناسبة لندعوهم الى السعي من اجل تعميم المجالس النيابية في شتى دويلات العروبة ، ومعها قوانين انتخابات صالحة على احسن المستويات تنقل الى الندوات التمثيلية ممثلي الشعب الحقيقيين يعبرون عن مشاعر البلاد ، ومتطلبات الجماهير ، وحاجات من قد انتخبهم بحرية ، ونزاهة ، وبعد : فان امتنا في ظروفها الحاضرة احوج ما تكون الى مجالس نيابية تتحمل مسؤولياتها ، وتؤدي واجباتها على النحو الاكمل .

ومع التأكيد على اهمية مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان ، وابعاده في العلاقات العربية فاننا نؤكد للجميع صدق مشاعرنا تجاه هذا اللقاء الهام على ارفع مستويات الشخصيات السياسية والعلمية والقانونية.

اجتماع وزراء الخارجية العرب

في القاهرة ، امس حيث استعرضوا فيه تنسيق الموقف العام قبل اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي — الاوروبي المقرر في اليوم العاشر من الشهر القادم في مدينة تونس ، وكذلك التعاون الافريقي — العربي خلال المرحلة المقبلة ، واجتماع اللجنة الوزارية العربية — الافريقية المقرر انعقاده في مدينة لوساكا في الرابع والعشرين من هذا الشهر الجاري ، كما نوقشت في اجتماع امس مذكرة الحكومة اللبنانية حول تمديد فترة وجود قوات الردع العربية في لبنان الشقيق لمدة ستة اشهر اخرى .

نقابة الصحافيين

تم انتخاب مجلسها الجديد اول امس ، واذ نتمنى للنقيب السيد راكان المجالي ، ورفاقه التوفيق ، فمثل ذلك للاسرة الصحافية الاردنية التي يؤمل لها النجاح في اداء رسالتها على النحو الافضل ، وان تكون جهودها عند حسن مستوى القراء ، والراي العام باكمله ، اسرة متعاونة على ما فيه خير الاردن ، ومصلحة العرب ، وقضاياهم المختلفة ، ومع تأكيد اسمى التمنيات فاننا لنهنيء النقيب ، والمجلس الجديد ، وعلى بركة الله !

مصر والاردن ...

● من اولى من البلدين التوأمين عروبة ، واسلاما من ان تنسقا خططهما، وتوحدا جهودهما لصالح الامة العربية ، ودعم قضاياها ، والدفاع عن مصالحها ، والتصدي للصهيونية الجانية ، العابثة باستقرار العالم ...

— من اولى من الاردن ، ومصر وهما من اقطار المواجهة وشعبهما اصيل ، ومسؤولياتهما بارزة في هذه الظروف العصيبة .. من اولى منهما بالاتفاق الاكيد الحاسم الحازم على خطة ترسم دروب العمل ، وتوضح ابعاد المسيرة ، وتنطلق الى جهد دءوب وجهاد مستمر حتى يتحقق للعرب بتحرير سيناء ، وفلسطين ، والجولان ، وفلسطين امانة الله في اعناق العرب ، والمسلمين وهي مسؤولية الحسين ، والسادات ومسؤولية كل الحكام العرب ، وكل القادة المسلمين وكل لقاء، وكل اجتماع على مختلف المستويات لا بد وان تكون الاولوية فيه لقضايا التحرير ، وهي القضايا التي تضطلع بها سورية ، والاردن ، ومصر ، اضطلاعا كاملا مثل اضطلاع سائر الدول العربية التي تعلق اهمية كبيرة على مؤتمر السادات ، والحسين .. على لقائهما الاخوي يوثق العلاقات الاردنية — المصرية ، ويبحث شؤون الدفاع العربي ، والاخطار الداهمة ، ودعوات السلام العالمي ، وتحديات الصهيونية ، ومناداتها العرب ان يستسلموا ، وما هم بعون الله يستسلمون ، وصفحات التاريخ تشير الى ان كل الغزوات الاستعمارية قد انحسرت عن بلادنا الواسعة الشاسعة بفضل اليقظة على الاخطار ، والتنبه الى مؤامرات المعتدين والعمل الموحد ، تحت شعار الله اكبر ، وليكن هذا الشعار شعار الحسين والسادات ، والاسد ، وكل الملوك والرؤساء والقادة المسلمين ، وحي على الجهاد في سبيل امة عربية ماجدة موحدة .

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فان ممثلي مجالس الامة العرب اذ يجتمعون ، في عمان، لتدارس الشؤون المتعلقة بتطوير اتحادهم الى الافضل ومن خلال ذلك تنسيق التعاون فيما بينهم ليظهروا في المؤتمرات الدولية البرلمانية رايا واحدا ، وخطة سليمة واحدة .. انهم اذ يلتقون لقاء الاخوة في بلدهم الثاني الاردن لتتطلع اليهم وبلهفة عيون الغيورين ، واقلام الواعين المخلصين بانتظار جهودهم المبرورة من اجل تعميم التمثيل النيابي في اقطار العروبة ، وهو التمثيل الشعبي الذي يعبر عن رغبات شعبنا ، ومتطلبات الديمقراطية التي ننشد على دروب الاستقرار ، ولاحترام ارادة الفرد العربي الذي من حقه ان يشارك في اسباب الحكم العادل المستنير يطمئن المواطنون في ظلاله الى انهم شركاء في ادارة امورهم ، وتعقيب قضايا وطنهم ، والاستمتاع بلذة الكرامة التي سوف لا يشعرون بها طالما والتمثيل النيابي السليم محرومون منه ، وان وجد في بعض الدويلات العربية ، فهو غير موجود في الاخرى بانتظار استكماله بمقتضى قوانين ، وانظمة شاملة كافية تسد كل الثغرات ، وتقضي على التذمر ومختلف الملابسات .. قوانين انتخابات تضمن الحرية في الاقتراع ، والنزاهة في الاشراف .. تضمن السرية وتسهيل عمليات الفرز ، والاقتراع ، وبمقتضى البطاقة الانتخابية ، الى غير ذلك من مقتضيات البطاقة المذكورة ، والى غير ذلك من مقتضيات دقة القوانين والانظمة المطلوبة يا حبذا لو ان اتحاد البرلمانيين العرب يهتم بها ، ويأخذ زمام المبادرة الى صياغتها وتشريعها وتوصية حكومات العرب باعتمادها واحدة ، موحدة على مسيرة الوحدة الشاملة التي هي من امال البرلمانيين العرب ، غير ناسين ان ننوه باهمية وخطورة الظروف التي يجتمعون في عمان وهي ما زالت تلازم امة العرب منذ الغزوة الاستعمارية الشرسة ، ومع العدوان الصهيوني الذي ما زال جاثما احتلاله على صدورنا في فلسطين ، والجولان ، وسيناء لمواقف اعياننا ، ونوابنا في المؤتمرات الدولية دورهم في تنوير الراي العام العالمي باخطار الصهيونية ، واضرارها ، وما تلحق بالسلم العالمي من اهانة ، وهي التي لم تلتزم بعد لا بقرارات الاتحاد البرلماني الدولي ، ولا بقرارات المنظمة الدولية وغيرها ماضية في سبيلها الى الصلف والغرور والتحدي والاستفزاز ، ولن ترعوى ، وتثوب الى رشدها الا اذا وجدت العرب صفا واحدا ، وجبهة واحدة متماسكة ترهب العدو ، وتحرر الاوطان ، ومن اولى بالمجتمعين بقيادة مسيرة العمل والكفاح من اجل التحرير ، والاستقرار والحياة الافضل في ظلال الحكم الديمقراطي النيابي العادل الحكيم ...

عرب اليوم

عرب اليوم : وهل هم عرب
كيف هذا ؟ وحماهم ينهب ؟
حيث « اسرائيل » في احشائهم
دولة تنكبهم ، كم تنكب
في « فلسطين وجولان وفي
طول سيناء » اليهود استذابوا
اين قدس العرب ؟ تبكي مكة
لمصاب القدس تبكي يثرب ؟
في فلسطين اليهود استفحلت
يتفشى سرها والكوكب
وبنو العرب على اطرافها
كلهم منها خؤوف يرهب
عودوها انهم يخشونها
عودوها ويحهم ان يهربوا
عودوها انهم في خلفهم
وبأن الخلف فيهم يلعب
طالما كل مناهم ، ويلهم
حيواني ، طعام ، مشرب
طالما لم يثاروا واثار الفدا
فهم الاولى لهم ان يصلبوا
تضحك الدنيا عليهم طالما
كف اسرائيل فيهم تضرب
دول شتى متى يجمعها
قائد في راسها قطب اب .. ؟
طالما دولة اسرائيل في
قلبها يبقى مريضا يعرب
مصر والشام واردن معا
لو تاخت زال منها الثعلب
هزموا فرسا ورما حينما
هم بامس المسلمون العرب

محمد منصور — ابو منصور

هكذا من الأصل

« الصحفي »

ابتهـــــــالات الى الله

يا الله . . يا الله ما اجمل الحروف التي يتكون منها اسم جلالتـــك . . وما اعجـــب الترانيم التي تنبعث من صدى اسمك . . نسمعها في الكنائس والجوامع فتبعث في انفسنا البهجة والارتياح فما اعظـــم معانيها وما اجمل نطق حروفها من الالف الى اللامين الى الهاء فهي تعبير عن عظمتك وقوتـــك وقدرتـــك وجبروتك ورحمتك . .

يا الله قدرتك بلا حدود تعم ارض المعمورة ارض الخطايا التي نعيش عليها . . على صفحات سمائك الواسعة الرحبـــة . . اراك في خلقك من بني البشر اللذين خلقتـــهم وترزقـــهم اينما كانوا وحيثما وجدوا . . اراك في الطيـــر المحلق في الفضاء وهو يسبح باسمح المقدس . . اراك في الشمس وهي تطلع علينا وتدل على عظمتك . . اراك في القمر حين يهل وفيه تجميد لعظمة صنعك . . اراك في كل شيء خلقتـــه في سمائك وارضك .

يا الله انـــت صاحب العظمة . . انت منبع الحنان . . انـــت الملجأ الوحيد لنا . . انت اسامع انات المريض وهو يتضرع اليك راجيا ان ترفـــع عنه الالم وتشفيه من سقمه فلا تتخلى عنه وتقبل تضرعه ولا تتركه يقاسي ويلات المرض حتى لو كان مخطأ في حياته بل واكثر ما لم يكن من عبادك المخلصين فانـــت يا رب رب الكل والمتكفل بالجميـــع من خلقك نصارى ومسلمين ويهود ، رب المخلوقات والطير . . رب الحيوان الانيس والمفترس . . رب الاشجار والازهار . . رب النبات والجماد .

يا رب من نكون نحن امام عظمتك وقدرتـــك ورحمتـــك وسـعة صدرك . . فنحن الضعفاء وانت القوي . . ونحن الخطائون وانـــت الغفور الرحيم . .

يا رب عندما تضيـــق الدنيا في وجوهنا . . وتنغلق الابواب امام مقاصدنا وتسود الدنيا امام اعيننا . . فلا نجد سوى بابك نلتجيء اليه . . ولا مقصد لنا سواك . . ولا غيرك نستغيـــث به فمن لنا غيرك يا غني . . ومن لنا سواك يـــا صاحـــب الفضل يا واسع الصدر . . ومن لنا غيرك يا قادر يا قوي . . وحاشا لله ان يكون هناك قادرا وقوى غيرك . . تحس بمشاكلنا حينما نقف على عتبة بابك وعقدنا تنحل حينما نتوجـــه اليك . . وكروبتنا وازماتنا تتلاشى امام قوة عطفك ومن لنا غيرك يا من لا تغلق بابك لمن يقصده . .

يا الله . . يا حبنا . . يا املنا . . يا رجاءنا . . نظراتنـــا ترتعش ونحن نتطلع الى نورك الباهي . . اعيننا ترتجف وهي تتحسس حروف اسمك العزيز . . قلوبنا ترتعد من سماعها كلامك العزيز . . خاصـــة حينما نكون في احتياج اليك ومـــا اكثر احتياجنا اليك ومتى كنا لا نحتاجه . . نحتاجك في احزاننا قبل افراحنا . . في تعاستنا قبل سرورنا . . ودائمـــا انت قاضي الحاجات ومفرج الكروب والازمات . . انت الملاذ الوحيد للمستغيثين . . انت الملجأ لاغيرك للخائفين . . انت مطلق سراح المساجين والمعتقلين . . انت واضع الرحمة في قلوب الحاكمين . . انت المنصف للمظلومين . انت المجير للمستجيرين وانت مرجـــع حق المهضومين . . وانت الرازق للمحتاجيـــن والمعوزين . . وانت ملهم الصبر للمنكوبين . . انت يا ربي كل شيء في هذا الوجود لاغيرك يا الله يا رحيم يا ذو القوة المتين

يا رب نحس بجسدنا خفيف كالهواء ونحن نطلب طريقك نحس بأرواحنا ترفرف في السماء ونحن نستجدى عطفـــك . . ونحس بقلوبنـــا تمتليء بالصفاء ونحن نطرق بابك . .

يا رب نريد ان نعرف طريقا للجمال فنجدك انت نبـــع الجمال . . نريد ان نتحسس طريقا للعدل فنجدك مصدرا للعدالة . . نحاول ان نجـ دملجا٤٣٢١ا...ى......مسعغغ للعدالة . . نحاول ان نجد ملجأ من الخوف فلا نجد الا انت الملجأ والمأمن للخائفين . . نحاول ان نعثر على الانصاف فنجدك اول المنصفين .

يا رب النور في عيوننا حب لك . . طريـــق السعادة مفروش بالورود للمؤمنين بك . . علتنا وافراحنـــا تملا فيك صحتي ومرحي حمدا لك سعادي وسروري اعترافا بك . . فقـــي وغناي اعترافا بفضلك . . امسي ويومي ذكرا لك . . سعادتي وسروري اعترافا بك . . املي ورجائي توسلا اليك

يا رب . . يا رب الكون لا اجد شيئـــا اعبر به بقلمي الضعيـــف عن شكري وحمدي وامتناني الا ان استجد صباحا ومساء بخضوع وخشوع وتواضـــع امام قوتـــك العظيمة . . اسبـــح باسمك دوما عشية ونهارا . . يا رب انني اسبـــح بحمدك في حب الناس وشفاء المريض اسبح بحمدك في انفراج الازمات والكروب وتخفيف الحروب . . اسبح بحمدك في عطفـــك على المساكين واجابـــة مطالب ذوي الحاجـــة والمحتاجين .

يا الله هديـــر الموج انـــت . . تغريد العصافير انت ضوء القمر انـــت . . نور الشمس انت . . حرارة الطقس انت . . برودة الشتاء انت . . ثلوج الجبال انت . . اغصان الاشجار اليانعة المورقة انت . . انت كل شيء في هذه الدنيا ولا احد غيرك . . يا الله تسابيـــح الملائكة انت . . ركـــوع الشياطين لك . . فانت مالك الدنيا والاخرة ولا احد سواك . .

يا رب انـــت كثير العطاء وافر الخير منك البركة . . واليـــك سعينـــا . . يا رب انت الكريـــم وحاشا ان يكون هناك كريم غيرك فانت دائم العطاء . . سخي المنح . . عطاؤك وسخاؤك يغرينا دائمـــا بطلب الغفران نحن الخطاة . .

يا الله يا ملاذي يا غوثي لا ادري قد انقطـــع عن لقاءك يومـــا او يومين او ايامـــا بعدم المثول بين يديك وتأديـــة الصلاة التي فرضها على عبادك فرضا على مختلف اديانهم . . قد تشغلني الحياة عن تأديـــة هذه الفريضة . . وقد يضحك علي الشيطان ويجعلني انساها . . وقد انحرف فافعل ما لا يرضيـــك وما لم تأمر به ولكن رغم ذلك فنحن دائمـــا طامعين في عفوك وغفرانك وسعة صدرك متضرعين اليك ان تغفر لنا خطايانا وزللنا وتكفر عنا سيئاتنا وتحمنا من نار جهنـــم الحارقة . . ولا عجب في ذلك فانت ابو الغفران وانت الذي قلت ــ من يكن منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر . . تعالوا الي يا ثقيلي الحمل فانا اريحكم ــ وانت قلت وقولك الحـــق الذي لا يخلف ابدا ــ قل لعبادي اللذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فان الله يغفر الذنوب جميعا ــ سبحانك يا الله ما اجمل قولك . . وما اجمل سماحتك . . وما اعظم غفرانك . . وما اوسع صدرك . . وما اكثر عطفـــك وحنانك على عبيدك حتى الخطاة منهم

يا رب نحن نتوه في بحر المعاصي والذنوب بفعل ابليس اللعين فننساق وراء خدعه مستغلا ضعفنا ونفعل ما قد يغضبـــك . . وحاشا لله ان تغضـــب من عبيدك الضعفاء امثالنا فانت القوى ونحن الضعفاء ومن نحن نكون امام قوتـــك وجبروتك . . ورغم هذا نعود اليك تائبين خاشعين فيتغير جبروتـــك الى حنان . . وقوتـــك الى عطف . . ووعيدك الى رحمة . . فتقبـــل منا التوبـــة فانت الغفور الرحيم . .

يا رب من لنا غيرك نحتمي به . . ومن لنا غيرك نغتســـل خطايانا على عتبته المقدسة لنغتسل من ذنوبنا ونكفر من سيئاتنا

يا الله احيانا اخلف مواعيدي ولكني لا انساك ابدا وكيـــف انسى من انعم علي بهذه الحياة فهو الذي يطعمني ويسقيني . . واذا مرضت فهو يشفيني . وهو الذي سيغفر لي خطيئتي يوم الدين . . يا رب اجعلني اتحرر من صغائري . . اجعلني لا افعل نقائصي وابعد عن زللي . . اجعلني دائما معك حتى الاقي وجهـــك الكريـــم يوم يفر المرء من ابيه واولاده وبنيـــه ويوم القيامة المجيد لنسعد بلقياك

يا رب اجعلني مقيما للصلاة مؤديا للصوم مؤديا لفرائضك اجعلني دائمـــا ماد ايدى بالخير لكل محتاج وطالب عون . . اجعلني مساعدا للارامل . . عاطفا على اليتامى والبؤساء والمساكين . . اجعلني عونا للمحرومين والمظلومين . .

يا رب . . يا ربه اجعلني لا اسرح في مشاكلي الخاصة اجعلني لا افكر في اولادى المقيمين بعيدا عني وبيني وبينهم جبال وبحور ، اجعلني لا افكر في الصديـــق الذي خانني . . ولا في زوجتي وام اولادي وشريكة حياتي التي فارقتني الى عالمـــك لتكون في جنـــات نعيمك . . يا رب اجعلنـــي لا افكـــر الا بـــك يـــارب لا انشغـــل فـــي جمع المال . . اجعلني اترك الدنيا وما فيها من مغريات زائلة اجعلني يا ربي اقترب منك وحدك وانعم بك وحدك . . واتفرغ لحبـــك وحدك . . واترك جميـــع مشاكلي اليك وحدك فانت القادر وغيرك لا يقدر على تدبير كل شيء .

يا رب كلما كانت الدنيا تضيـــق في عيني وتسود الامور تماما واجد نفسي وحيدا فريدا اجدك انت تحتويني بعظمتـــك وبجمال اياتـــك في انجيلك المقدس دستورى ورائدي ومؤنسي في وحدتي اقرأه واتفـــهم كلماتـــه العذبـــة الحكيمة التي هي اغلى من الذهـــب واثمن من المرجان فأحس معك وانت معي احس بصغر مشكلتي رغم ضخامتها وانت معي يا ارحـــم الراحمين . . انك لا تترك احدا من عبادك ابدا رغـــم ان كثر منـــهم يخطأون . . ولكنهم جميعا طامعون في رحمتك وعفوك

يا رب شيخوختي وهرمي ارحب بهما حينما احس بانني في رحابك وبعد قليل ملاقيك ايا طال بي العمع لانعم بنورك واسعد بجمالك . . والتقي بزوجتي وشريكة حياتي التـــي سبقتني الى نعيمك ولا نخرج ابدا بعدئذ من دائرتـــك لقاء ابدى دون فراق .

يا رب الارباب . . يا رب الجميع . . الكل من خلقـــك يسعى بتلهف وشوق الى بابك ينشد حبك ويطلب رضـــاك ويلتمس عفوك . . اراني اتأملهم جميعا . . هذا الغني الذي يملك المال الكثير لا يغنيه ماله من قصد وجهك الكريم فيقول يا رب . . الفقير المعوز الذي ضاق بفقره والم به العوز . . يقصد وجهـــك قائلا يا رب . . المريض صاحب الاسقام يشتد مرضـــه عليه وبان من وطأة المرض ويزداد المه اراه راكعا يقول لك يا رب . .

مشايـــخ وعلماء الدين الاسلامي الصالحين والصالحات يطلبون رضاك ويرغبون في الاستفادة من علمك فيقولون يـــا رب . .

كهان المسيحيين وراهبهم ومطارنهم من المسيحيين ورجال الاكليروس والراهبات اراهم يقصدون بابك قائلين يا رب . . وها انـــت لا ترد سائل . . ولا تغلق بابك في وجـــه احد . . تشفي المريض . . وترزق الوفير وتطعم الجائع . . وتبارك للغني في ماله . . حتى الحيوانا بين الصخور فلا تنساها تنديـــك فتجيبـــهم الى ما يطلبون بالسنتهم الخرسـاء . . فانت تعلم ما في القلوب وليس هناك اكرم منك ابدا . .

يا رب انكـــم لنا وقولك الحب . . احبوا بعضكـــم بعضا . . حبوا كارهكم قربوا باغضكم . . فما احسن كلامك

يا الهي . . يا رب . . يا حبيبي . . انت اقرب الينا من حبل الوريد يا رب العالمين يا كريم يا مجيد .

يا ربي ليس هناك وساطة بيننا وبينك ولا وساطـــة للوصول الى عرشك . . قولك الحـــق ادعوني استجب لكم وها انـــت لا تخلف الوعد كما عهدنا فيك . . تستجيـــب للدعاء وتجيـــب الرجاء وانت موئل الرجاء . . علت قدرتـــك وجلت كلمتـــك ووعدك . . يا رب اجعل ليالينا مضاءة بنورك الالهي الذي لا اول لها ولا اخر ولا ينفـــذ ابدا .

يا رب يقيني بك هو يقيني بعظمتـــك التي لااول لها ولا اخر وتسليمي بوحدانيتـــك من قبـــل البديهيات . . وليمتي التوى بك انا وامثال امثالي من البلايين بوجودك من المسلمات واعترافنا بفضلك ونعمتـــك التي لا تعد ولا تحصى على هذه البشرية يعجز لساننا الضعـــيف ان يعبر عن حمدنا وشكرنا لك يا راحم الراحمين .

يا رب . . يا رب الاديان اجعلنا نعيش تحت خيمتك . . وظلل علينا برحمتـــك . . وادم علينا دنيانا وديننا واجعلنـــا من ملاقي وجهـــك . . ونسعد بنور طلعتـــك النورانية غيـــر خاسرين ولا نادمين . . متمتعين بربانيتك فلا تحرمنـــا طاعتك واعنا على مسيرة ما بقى من ذلك العمل الفاني الهالك الذي لم يبـــق منـــه الا القليـــل مسيرة طيبـــة صالحة لا تبغي الا لقاء وجهـــك الكريـــم يا رب .

يا رب يا الهنا مد برحمتـــك الواسعة قلوبنا واغمرنـــا بفضلك العميم . . واجعل بصيصا من نورك داخل افئدتنـــا وبين حنايا صدورنا . . الهم اسمع وتقبل يا ارحم الراحمين يا مغيـــث المستغيثين ويا جائر المستجيرين .

يا رب اوهبني تجلياتـــك واجعـــل في سمعي نورا وفي قلبي نورا واحلل عقدة من لساني يفقها قومي . .

يا رب . . يا رب انت ربي لا اله الا انـــت . . خلقتني من تراب وتوارينا في نهايـــة المطاف التراب وجلت حكمتـــك . . فولانا برحمتـــك وانعـــم علينا برزقك الوفير . . وخيرك الكثير لا لنتمتـــع به ولكن لننفقـــه في سبيلك على الفقـــراء والمحتاجين . . اجعلني اسير على هدى دستورك . . انجيلك المقدس الشريـــف . . وامشى على عهدك ولا اخالف وعدى قط وما امرت وقدرت على قدر استطاعتي انا الفقير الحقير اليك يا رب

يا الهي واله الكون . . يا عالم ببواطن الامور وظواهرها عاملنا بالاحسان بقدر نوايانا وما تحمله قلوبنا ولا تحاسبنا على اعمالنا ونحن الضعفاء وكثيرا ما نقـــع في الخطأ ونزلف الى معصيتـــك . .

يا الهي ارو ارواحنا بنهل محبتـــك . . يا رب صفـــي قلوبنا بصفاء تسامحك . . يا رب غذى قلوبنا بصفاء تسامحك يا رب نمي عقولنـــا بغذاء عقلك . . يا رب اضيء اعيننا بنور طلعتـــك . . يا رب ابعد عنا كل شـــر ؛ ومسوء وكـــل صديق شر وسوء . . وابعد عنا الشياطين وغواية الشياطين . . وابليس وابناء ابليس اللعين . .

يا رب ارحـــم عبادك برحمتـــك الواسعة الممتدة بقدر ما خلقـــت في سمائك وارضـــك . . حث البشر على فعل الخير بدل الشر . . ومساعدة الضعيف والبائس بدل اذلاله واعطف على المعوز والفقير بدلا من احتقاره . .

يا رب ابعد الظلم والحقد والكراهية من قلوبنا المريضة . . واملاها بالعدل والحب والخير يا ينبوع العدل والمحبة والخير

يا رب استغفرك دائمـــا مغفرتـــك واطلب منك ان تقي الاديان السماويـــة جميعا من الخطر الداهـــم والمقبل عليها . . من الصهاينة . . والمنحرفين . . والملحدين . . وكل من هو من اعداء الدين . . وتقي الاديان يا الهي من ذوي النعـــرة الطائفيـــة والفتنـــة الدينية . . والتفرقة الحزبية . . فالكـــل راجـــع لك وملك يديك فانت مالك الملك ومبعث كل الرسالات والاديان كلها مستمدة من عظمتـــك .

تقبـــل يا الهي دعواتنا وابتهالاتنا اليك فانت ولا احد غيرك مجيـــب الدعاء . . كل الدعاء ومحقق الرجاء كـــل الرجاء

امين . . ثم امين دام اسمـــك المعبود الى الابد امين

كانوا ينشدون .. وهم اليوم يغنون .. وشتان ما بين الامس ، واليوم !

ويلي على اوطاني   من غارة العدوان
قد قرحت اجفاني   مبـادىء السلام

هكذا كنا ننشر في مدارسنا مع مطلع العشرينات من هذا القرن ، فماذا عسى ينشد طلابنا في مدارسهم هـذه الايام ، والغارة الصهيونية على وطننا ، ومقدساتنا ما زالت على اشدها من الضراوة ، والاهانة ، والاستفزاز ، والبعض لا بل الكثيرون يحنون انفسهم باقاويل السلام يقولها ــ كيسنجر ــ اليهودي الالماني ، المهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية ، والصهيونية تخطط له ، مثلما يخطط لها صهيونيا عريقـا يضحك له ، مثلما يخطط لها صهيونيا عريقا يضحك على ذقون العديد من الساسة العرب زهاء اربع سنوات ما غيرت من طبعه ، ولا بدلت وضعه فخورا في قراءة نفسه ، مذهـولا بخدماته الخبيثة لبني قومه ، يدغدغ عواطف السطحيين من العرب ، ويلعب على حبال الاستهانة بمقدرتهم السياسية ، ومظاهرهم الدبلوماسية مخدرا الاعصاب ، وغاسلا الادمغة ، وهو استاذ الجامعة الشهير بتأثيره على طلابـه ، واقناعهم باساليب ايحائه ، وسيطرتـه على افئدة تعداهم فيما بعد ، لا بل توسـع الى ترويض عدد من ساسة اليعاربة ــ وغيرهم على تجميد الاوضاع لصالح تقوية العصابات الصهيونية ، وتمكينها من التسلح ، والاختراع بانتظار ساعة الصفر المفاجئة بعد لها لغزو اراض جديدة في ديارنا العربية . .

هبت علينا يوم اتينا
ريح من الاوطان تصبينا
والنفس هانت ، والحرب قامت
ما بيننا ، وبين اعدائنـا

ومثل ذلك كان طلبـة المدارس ينشدون ، صباحـا ومساء . . حين كانت النفوس تسترخص في سبيل الوطن ، والارواح تفتدي الكرامة ، والدماء هينة على مذابح الحرية ، واصرار العرب لا يفكرون بغير الاستقلال ، والسيادة لامتهم الماجدة ، والشيوخ ، والشباب سواء في حماسهم حين يدعو داعي الوطن الى السلاح ، والجهاد والحادي يردد ــ الله اكبر ، الله اكبر ــ اطلبوا الموت توهـب لكم الحياة ، وصبا معارك الحرية يعطر الانفاس ، ويلهب المشاعر ، ويعـود بالذكريات الى مؤتة ، واليرموك ، والقادسية ، وحطين ، وعين جالوت . . الى جعفر الطيار ، وخالد ، وابى عبيده ، وشرحبيل ويزيد بن ابي سفيان ، وسعد بن ابي وقاص ، والقعقاع ، وخولة بنت الازور ، وغيرهم وغيرهم من فرسان العرب ، وابطال المسلمين . . ريح الاوطان التي تبعث في النفوس المؤمنـة الحميـة ، والمروءة ، والشهامة ، والتفاني فـي الجهاد حتى النصر المؤزر المبين . .

افتحوا لنا الطريق   كي نجوز العقبـات
فمماتـا لا نطيـق   ولنا حـق الحـياة
الحمايـة ، والوصاية   كلها معنى الاسر
وعلى العيش بذل ابدا لا نصطبـر

كانوا لا يصطبرون ، ولا يرضون الحياة ذلة اسر ، وحياة هوان في ظلال احتلال ، واغتصاب . . واليوم يستمرون الضيم ويرون عدوهم يغتصب اغلى ديارهم ، ويعذب شيوخهم ، وبناتهم وهم لا يقابلون ذلك الا بالتصريحات الجوفاء ، والخطب الفارغة ، والاقوال الخاليـة من معاني التصميم على انتزاع الحق المسلوب من سالبه الدخيل . . كانوا لا تقف في وجوههم العثرات ، ولا تهمهم الصعاب ، وايمانهم بالله ، وارادتهم القوية تطرد المستعمرين الفرنسيين ، والبريطانيين ، والايطاليين واسبانيين . . اما هذه الايام فشراذم الصهيونية تخيفهم ، واساطيلهم ، وطائراتهم ترهبهم لان قلوبهم فارغة من الايمان ، وايديهم لا تقوى على حمل السلاح وان حملته فحملها له دون عقيدة الايمان الراسخة

يا ظلام السجن خيـم   اننـا نهوى الظلامـا
ليس بعد الليـل الا   فجر مجد يتسامـى

ليس بعد ظلمة الليـل الا بسمة النهار واشراقه . . ليس بعد الليل الحالك الا النهار بصفاء سمائه ، وبهيـج مناظره ، وافاقه الواسعة . . ليس بعد جهاد المجاهدين الا النصر ، وبعد صبر الصابرين الا الظفر والفوز . . وليـس بعد غياهب السجون الا الاستمتاع بنعيم الحرية . . سجون الاحرار منطلق التحرير ، وزنزانات المعذبات معتقـلات الصهيونيـة منارات للذين يتجهون بقلوبـهم ، ومشاعرهم ، واسلحتـهم الى المعارك الحاسمة الفاصلة ينتصر فيها الحق على الباطـل ، ويظفر فيها المؤمنون الصادقون على المبطلين

ليس بعد صبر بناتنا في سجون العدو وعذابهن الطويل الا الفرحة بالفوز ، وانقشاع الظلمة ، وتحرير فلسطـين والجولان وسيناء على ايدي المناضلين حقا ، والمقاتلين شعارهم الله اكبر ، الله اكبر ، ودليلهم حكم القران ، وباعثـهم على الجهاد . . حق التهم في حياة حرة كريمة . .

يـا جنود الوغى   خصمنا قد طغى
فلنمـت كلنـا   في سبيل الوطن

في سبيله تطيـب التضحيات ، ومن اجله البذل والعطـاء السخي ، وعلى مذبحـه تراق الدماء سخية ، وهكذا كان المجاهدون . . جنود الوغى يسيرون الى ساحات القتـال والعزائم قويـة ، والسواعد مفتولة ، والايمان يغمر القلوب ، والمشاعر ملتهبـة . . وهذه الايام يموت الكثيرون عبثا ، وسدى في سبيـل اتفـه الغايات ، ومن اجل الشهرة ، والصيـت ، ودفاعا عن الافكار المسمومة ، والعقائـد المستوردة ، وفي سبيـل الشيطان . . يموتون في باحـة برج بيروت ، وفي شوارع طرابلس ، وحدائق بعلبك وزحلة . وعلى ارصفة ــ عاليه ــ يموتون ولا يدرون من اجـل من يموتون وهم في الحقيقة ذهبـت ارواحـهم من اجل ارضاء نزوات بعض الحكام ، والمتزعمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيـم ، وانا اليه راجعون . .

حيوا اللواء وقوفـا ايها العرب
هذا هو الحسب الموروث والنسب

الراية التي احتضنها مصعـب بن عمير حتى النفـس الاخير في موقعة ــ احد ــ وحافظ عليها جعفر ابن ابي طالب في معركـة مؤتـه حتى التحـق بالرفيـق الاعلى . . الراية التي رفعها الاوائل خفاقة وساروا تحتها ، ومن حولها وهم اصلب ما يكونون عقيدة ، ومبدأ واسمى هدفا . . رايـة العروبـة والاسلام رمز البطولات ، والتضحيات . . كـان طلابنا قبـل مرحلة ــ غسل الادمغة ــ وشرلطانية التفكير ، وسطحيـة السياسة ، ولاابالـية الزعامة ، وضعف الشعور بالمسؤوليـة كانوا يحيونها في الصباح ، وفي المساء . . وفي هذه الايام لا تحية ، ومن يحيون . . ؟

ان المنى ، كل المنى   بين الضبى والقنـا
يا قومنـا حتى متى   نصبـر عمن عقنـا

الاماني العذاب ، والامال الكبار ، والاهداف السامية لا تتحقق بالكلام ، واستمرار الخلاف ، والخصام . . . ولا تتحقـق بالتكاسـل ، والتواكـل ، والاعتماد على الغير ، ولا علـى الصفوف الممزقة ، والجباه المرغة بالاستسلام ، انمـا يحرز النصر من يسعى اليـه بالعزيمة الماضية ، والسعي الدؤوب انما يصـل الى هدفـه المنشود من عقد العزم على الوصول اليه شجاعا ، باسلا ، مقداما ، وفي ساحات الوغى ، وفي حلبات القتال تحرز الشعور الناهضة ، والامم الكريمة امانيها بالظفر باعدائها . . حين يؤمنون بحقهم ، ويلتفـون حـول عقيدتـهم ، ويطلبون الموت الشريـف ليحيوا حياة العزة ، والكرامة ، وهكذا كانوا ، وهكذا كانت اناشيدهم ، وهـذه الايام اناشيد الميوعـة ، واغاني التفاهة ، ومن ورائها من يعيشون لبطونـهم ، وفروجـهم وجيوبهم . .

بـلاد العـرب اوطانـي   مـن الشام لبـغدان
ومن مصـر ، الى يـمن   الى نجـد فتطـوان
فلا ديـن يفرقنـا   ولا حـد يباعـدنا
لسان الضـاد يجمعنـا   بقحـطان ، وعدنـان

في رأيي الصغار . . . في عقيدة الطلاب ، في ضمائـر الغيورين ، وعلى السنة المخلصين شعرا ، واناشيد تبعـث صدق الوطنية ، وتلهب المشاعر ، نحو المثل العليا القومية ، والايمان بالوحدة العربية قديـم في اذهان النسن ، وقلوب الشباب اذكتـه اناشيد رجال الرعيـل الاول بالحماس ، والاندفاع الى الامام قدمـا على دروب الاخوة العربيـة الحانية . . ولكن الحال هذه الايام عنعنات حزبية تقسمنا ،

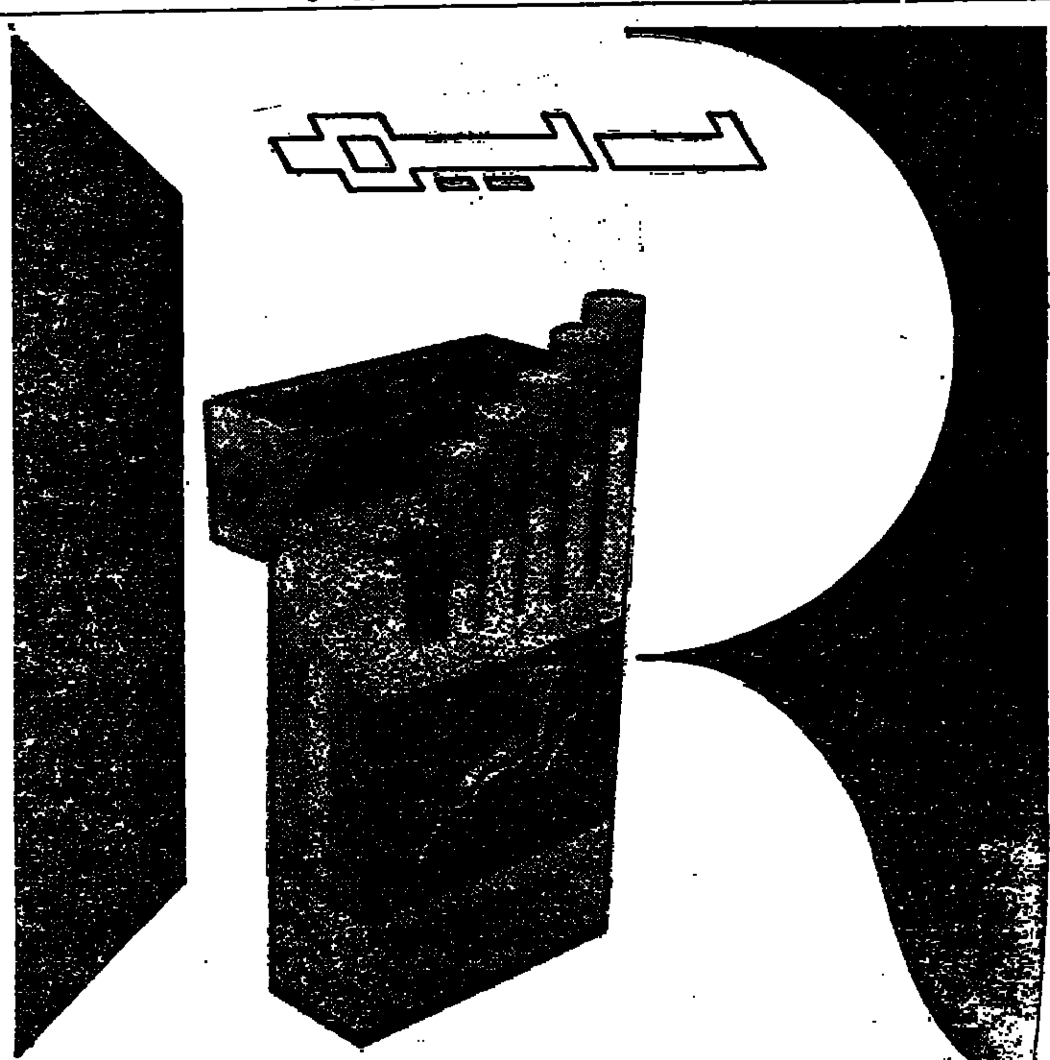
البقية ص ٦

التلفزيون

٦٫٠٠ القران الكريم ، ٦٫١٥ نادي الاصدقاء ، ٦٫٤٥ دروس في تعليم اللغة الانكليزيـة ، ٧٫٠٠ د. سايمون لوك ، ٧٫٣٠ العلم والحياة ، ٨٫٠٠ الاخبار ، ٨٫٣٠ مسلسل ، ٩٫٢٠ فكر واربح ، ١٠٫١٥ فيلم عربي ، ١١٫٢٠ الاخبار

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ، ٧٫٤٥ منوعات ٨٫٣٠ سويدي في باريس ، ٩٫٠٠ منوعات ، ٩٫١٠ الباطون ، ١٠٫٠٠ الاخبار بالانكليزيـة ، ١٠٫١٥ مسلسل





من زبـــارج اللغة العربيـــة

لو لم تكن لغتي ــ اخي ــ عربية : لتبعت دين الضاد والعريان

حضرات الاخوة ، اعضاء المجامع اللغوية في الوطن العربي المحترمين .. سلام الله عليكم وبعد :

... اني باسم الله استحلفكم ... وباسم الامانة التـــي حملتموها اسألكم .. وباسم غد وتاريخ وتراث ، اناشدكم ، ان لا تتركوا الانسان العربي في ضياع ، وانه لمن خصاص ـ سأضعه بين ايديكم ستدركون ...

أ ــ لو فرضنا انني كاردني ــ مثلا ــ قمت بتاليف كتاب يتناول دقائق اللغة واسرارها ...

فمن واجب المجمع اللغوي في الاردن ، ان يقوم الكتـــاب .. وان يرسل بنسخ منه الى المجامع اللغوية في الاقطـــار العربية ليقوموه ...

وعلى جميع اعضاء المجامع اللغوية ، ان يبينوا للانسان العربي مدى صلاحية هذا الكتاب ، بالطريقة التي يرونهـــا مناسبة .. واين ما يمكن ان يتقبل منه .. ومالا يتقبل ... واين ما يجوز ومالا يجوز ...

فليس الخوض في اسرار اللغة مغامرات واجتهادات .. ان بين يدي كتابا في دقائق اللغة للاستاذ « عباس ابـــــو السعود » ... هو ازاهير الفصحى في دقائق اللغة .. وقد قام الاستاذ : محمود تيمور ذو الباع الطويل والانســـــان الكبير ، في كتابة التقدمة .. وعلى سبيل المثال .. وممـــا يقوله عباسنا هذا في كتابه هذا :

أ ــ يخطيء كثير من الناس ، حينما يقول الواحد منهم : شربت فنجانا او فنجالا من القهوة .. وكل من هذين اللفظين لا اصل له في العربية ..

... لا اريد ان اخوض في صحة ما قال .. او في تخطئـــة .. فلجأت الى المعجم الوسيط .. فوجدته قد اعترف بعروبة هذه الكلمة .. وكذلك المنجد .. والان !! .. ما موقـــف الانسان العربي من هاته الكلمة : « فنجان .. هل يؤمـــن بعروبتها ام يكفر ؟! .. وهل يستعملها او يحجم .. وماذا لو استعملها .. وهل كلمة فنجانة بكسر الفاء اكثر عروبـــة من فنجان .. »

ب ــ ان السيد « محمود تيمور .. اطلق على (البريموس) .. وابور النفط بكسر نون نفط ..

وان السيد عباسا اطلق عليه : موقد النفط .. وحســـب رأيي .. انه ليس لـــ : وابور جذور عربية فلا يجـــوز ان يقال : وابور ..

وان الموقد .. لها جذور عربية ولكنها بعيدة عن الصواب ... في الفرق اذا .. بين البريموس والمدفأة ، عندما نقول : موقد النفط ..

حضرات الاخوة .. ان المهم ان يسمع الانسان العربـــي رأيكم .. وان تبينوا له ما في ازاهير الفصحى في دقائــــق اللغة للسيد « عباس ابو السعود » من مواطن .. حتـــى لا يظل الانسان العربي في ضياع .. وكذلك اي كتاب يظهر على الساحة انكم لسدنة اللغة وحماتها ورعاتهـــا .. وان اللغة ماضيا وحاضرا وغدا .. فعليكم ان تقفوا في وجه اي مؤلف يريد ان يتناول اسرار اللغة ودقائقها اذا ما رايتم في مؤلفه هذا ما يسيء الى اللغة .. وان مثلكم كمثل جســـد له رأس وجذع واطراف .. وبين يديه امانة .. فظلـــوا كالبنيان يشد بعضه بعضا .. ومن خصائص ذلك ارى :

أ ــ ان يكون اعضاء المجامع اللغوية متفرغين لعملهـــم هذا ،

ب ــ وان تتبنى الحكومات هذه المجامع ...

جـ ــ وان تكون دائرة مستقلة كديوان الموظفين او دائـــرة الاثار .. او الفنون ..

واني لشاكر لسيدي صاحب الجلالة الحسين المفدى لقاءه باعضاء المجمع اللغوي في اردننا الحبيب رغم تزاحـــم الاعمـــال ...

وهل تعلم اخي القارىء الكريم

انه لا يجوز ان يقال : انفرط العقد وانما يقال انتثر او تبدد او تفرق او تبعثر

انه لا يجوز ان يقال اكتشف العالم المعدن او استكشفه وانما يقال كشفه

انه لا يجوز ان يقال خولت اليك هذا الامر وانما يقال خولتك الامـــر

انه لا يجوز ان يقال احتار فلان في امره وانما يقال حار

انه لا يجوز ان يقال سافر بواسطة الطائرة وانما يقـــال سافرنـــا بالطائرة

انه لا يجوز ان يقال هذا عمل مشين ــ بضم الميم ــ وانما يقال شائن

انه لا يجوز ان يقال امعن فلان النظر وانما يقال امعن في النظر

انه لا يجوز ان يقال هذا العمل دمغ صاحبه بالعار وانمـــا يقال وسمه بالعار

انه لا يجوز ان يقال ثمن قنطار القطن يتراوح بين ٢٠ و ٢٥، وانما يقال يتردد او يترجح ان يتذبذب

انه لا يجوز ان يقال هاجمهم العدو وانما يقال همج عليه او دهمهم بفتح الدال وكسر الهاء

انه لا يجوز ان يقال اثرعليه وانما يقال اثر فيه

انه لا يجوز ان يقال صادق الوزير على هذا الامر او صدق عليـــه وانما يقال ابرم الوزير الامر او انفذه او وافق عليه

انه لا يجوز ان يقال حبذا لوحصل كذا وانما يقال تود لو حصل كذا

انه لا يجوز ان يقال اصيب فلان بتعاسة وانما يقال بتعس ــ سكون العين او فتحها ــ

وهل تعلم اخي الكريم

انهم قالوا :

خرم الانف وجد عه والجدع هو القطع والخرم دون الجدع

صلم الاذن بفتح الصاد واللام

شرم الشفه وشترها

شتر الجفن جذم اليد قص جناح الطائـــر

جذف ذنب الفرس قدريش السهم قلم الظفـــر

قط القلم عصف الزرع حز اللحم قص الشعر

جز الصوف عضد الشجر قضب الكرم جرم النخل

فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبـــات

اليابس قطع الثوب جاب الجيب حذق الحبل

وانهم قالوا :

كل بصره ــ فتح الكاف وتشديد اللام

اعيا في المشي غي عن المنطق

حاص عن القتال

وانهم قالوا :

سبيخة من قطن عميتة من صوف فليلة من شعر

جحشة من وبر سليلة من غزم

وانهم قالوا

ضغث من حشيش طن من قصب باقة من بقـــل

حزمة من حطب كارة من ثياب اضبارة من كتـــب

وانهم قالوا :

فلغ الراس بعج البطن عط الثوب بط الجرح

شك الدرع يزل الدن نقف الحنظل فصد العرق

بزع اشاعر الدابه بحر الناقة اذا شق اذنها

فائدة في الاملاء :

كل اسم اخره تاء .. مفتوح ما قبلها ووقف عليهابالهاء ترسم مربوطة : انيسة ، فاضلة ..

او كان ما قبلها الفساكتـــه مفتوح ما قبلها مثل :

حصاة ، سعاة ، قضاة

محمود فريحات

الشخصية العربية الاردنية المميزة!

تفاعلت ، عبر القرون والعصور ، مع اصالة العروبة في هذا الجزء من العالم ... في هذا المركز الجغرافي يتلاقى فيه الشرق مع الغرب ، وتتصل الحضارات المتعاقبة .. تفاعلت مع ابداع الاوائل في فنونهم ، وعمرانهم الخالد ، ومع الرسالات الروحية التي انطلقت من جنوبي بلاد الشام ، وختاما رسالة محمد عليه الصلاة والسلام التي حمل مشعلها بتوجيهه أبطال، ومجاهدون كانت أراضي الاردن هدفا موقوتا حين الوصول اليه انطلقت منه جحافل المسلمين شمالا ، وغربا ، والى كـل الجهات تنشر التعاليـم الالاهية ، وترفع رايـات العروبـة والاســلام ..

تفاعلت الشخصية الاردنية مع تراث البادية ، وتقاليدها وبادية بلادها امتــداد للبوادي في شبـــه الجزيرة العربية ، وللباديتين السورية ، والعراقية ... مثل اتصال هـــذه الشخصيـــة بحضارات اليونـــان ، والرومان ، والفـــرس ، والاشوريين ، وحـــين بزوغ شمس الاســـلام المشرقة ودور الفاتحين ومع المرحلة الاولى من الفتح كان الاردن كما ذكرنا ممرا ، ومقرا ، ومنطلقا كون ميزات جديدة في الشخصيـــة العربية الاردنية التضحيـــة في المقدمة ، وفي الطليعـــة كذلك السخاء والجود ، وفتـــح الصدور ، ومعها القلـــوب للاخوة المسلمين ، والعرب ، والتنافس في اكرام القادمين ، والاعتزاز بالمفاخر العربية ، والتسامح ، ومقت الاقليمية ، والبسالـــة وغيرها من الفضائل بقيت وتبقى رغم الجحود والعقوق ، ورغم التهم الباطلة التي يلصقهـــا المغرضون بهذا الشعـــب المتميز بعاداته ، وتقاليده العربية حيث ما زال وربما كان امثاله قلة في مجال اكرام الضيف ، والعطف علـــى الغريب ، ومساعدة المحتاج ، واغاثة الملهوف وتلك ميزات لا نجد غضاضة في أن نشيد بها والحاسدون كثيرون ، والمتنكرون أكثر ، وما قدمه بلدنا يجحد ، وما بذله يستهان به ، وشهداؤه اذا ما قيسوا بشهداء البعض من ذوي الالسنة المتجنية نسبتهم عالية وعالية في كل قرية ، وريف ، ومدينة وكل عشيرة أردنية تفخر باعداد شهدائها في سبيل الواجب ، وكل منزل حتى يجد نفسه قـــد أدى ما استطاع ، وما قدر له وعليه من تضحيات ، في الاموال أو الدماء والارواح .

الشخصية الاردنية ترى من حقها ان تحتفظ بطابعها المميز وان لا تطمس وهي في المقدمة رائدة ، ومجاهدة ، ومواصلة المسيرة على دروب الوحدة الشاملة ، وهذه الشخصية التـــي كاد أن يضعفها كيد الكائدين ، وحسد الحاسدين تشكو التسلط الجهول عليها ، وتتذمر من الفوضى التي تدب في ديارها في دوامة الفساد ، والافساد ، ومع اللاابالة والارتجال ، وضعفها ضرر بمصالح العروبة ، والتجني عليها آثم ، والاردنيون الذين عرفوا واجباتهم فأدوها طواعية ، وعن طيب خاطر في كـــل حركة عربية تحررية ، ومع كل انتفاضة قومية ، ومن خـــلال مساعداتهم الانسانية .. الاردنيون عرفوا واجباتهم ، فعلى الاخرين ان يحترموا حقوقهم وان لا يعتدوا على هذه الحقوق في أن يعيشوا كرماء على أرض آبائهم واجدادهم ، وان لا تمس مشاعرهم بأذى ، وان يعلم الذين احسن اليهم بان قواعـــد الذوق والمنطق والحق تقتضي ان يرد الاحسان بالاحسن مـــن العمل والرعاية ، وطيب التعامل ، وعرفان الجميل ، وعدم الاساءة ، وذلك ما يلقاه شعبنا وهو يجد أن هناك من يعمل الى صهره في بوتقـــة النسيان ، واذابة شخصيتـــه في اودية المصالح الذاتية ، مثلما يجد أن اموره كلها يكاد لا يوكل اليه منها شيء كأنه غريب دخيل والغير اصحاب المنزل لا يرون مشورته ، ولا يقرون له فضلا ودورا . ومطلب الغيورين أن تصحيح كل أسباب هذه الشكوى كامن في الديمقراطية ــ مبدأ ووسيلة الى الاستقرار والاطمئنان ، والحفاظ على الكرامة ، وممارستها من الخلق الفاضل ، ومنهاجها اسلم ، وتطبيقها مطالب به يصحح الاخطاء ، ويصوب الاغلاط ، ويسمو بالاعمال الى الابداع والازدهـــار ..

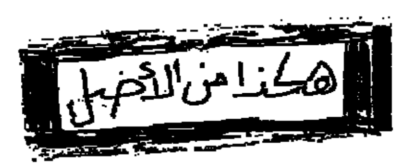
اعرف بـــلادك ايها القارىء العزيز !

قرية ــ زبـــود ــ

من قرى محافظة العاصمة ــ ناحية ناعور ، وتبعد عن الاخيرة حوالي خمسة كيلومترات ، وتقـــع على مرتفـــع عال يشرف على مناطق عديدة من الاردن ، وفلسطين ، ومناظرها الطبيعية جميلة ، وموقعها مناخه عذب ولطيف ، وتتصـــل بحراج كثيفـــة من اشجارها اللزاب ، والبلوط ، وتربـــة اراضيها الزراعية خصبة ويعتمد معظـــم سكانها على زراعة الحبوب ، والخضار الصيفيـــة ، وفي السنوات الاخيـــرة نشطـــت حركـــة التشجير ، واشجار الزيتون ، والكرمـــة خاصـــة ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠ شخص .. وكلهم ذوو قربى مع اقربائهم في قريتي العدسية ، وتركي بجانب الطريـــق الرئيسي من عمان الى البحر الميت ، فالقدس ، ومساحـــة اراضيها في حدود الـــ ٢٠٠٠ دونم ، وللنهوض بمستويات هذه القريـــة لا بد لها من مجلس قروي وجمعية تعاونية زراعية ، وربطها بالقرى المجاورة بطرق معبدة ، علما بانـــه لا يوجد فيها حتى الان لا مسجد للعبادة ، ولا مدرسـة لتعليـــم ابنائها ، ومن يدرس من الصغار فهو يذهب ويعود يوميا من والى العدسية الامر الذي تلفـــت نظر المسؤولين اليه ووزارة التربية والتعليـــم خاصـــة ، والعيادة الصحيـــة ، والشعبـــة البريديـــة المطالب بهما نلفـــت الانظار اليهما كذلك ، مع التنويـــه بان ــ زبود ــ هذه ذات اثار قديمة يزورها السائحون في بعض الاحيان لاهميتهـــا ولمواجهتها القوار ، والديـــار الفلسطينيـــة ، وموقعـــها الجغرافي الممتاز

والثوابيون سكانها ، ومن فروعهم المراهفة ، سبق وكتبنـــا عنـــهم وقلنـــا ان اجدادهم كانوا قد نزحوا الى العدسية، وتركي ، وربود من لواء الطفيلة ، واقرباؤهم المرافى هناك، مثلما هم جميعا يتصلـــون بصلات النسب مع عائلة الدلالمة في اربد ، وفي قريـــة ندور الفلسطينيـــة ، والله اعلـــم

واخيرا لا اخرا فان اهالي زبود يعانون في سنـــوات شـــح الامطار العطش فابار الجمع لا تكفي ، وتعتمد علـــى مياه الامطار ، ومشكلتـــهم مشكلة قرى كثيرة امثـــال قريتـــهم التي تتمنـــى على الله السنوات القريبـــة القادمة يصـــل اليـــهم التيار الكهربائي ، مع كل الخدمات الحكومية والاهليـــة التي اشرنا اليهم وبوساطة المختار السيـــد يوســـف العبد الحسن ، فاننا نبعـــث الى اهالي زبود جميعا بالتحيـــة واطيـــب التمنيات ..



اعراب سياسي وشرح (دبلوماسي)

واخماس تضرب باسداس

الكاذبـــون على الشعوب مصائب

والعابثـــون الى جهنـم ترقـب

ــ ضيف الله الحمود ــ

الكاذبون : مبتدأ ــ سيبويه ــ ونفطويه ــ عند النحويين وسلاح المشعوذين الدجالين من السياسيين ، والدبلوماسيين يضحكون على المغفلين ، ويستهينون بعقول المواطنين ، وهم في كل واد من اودية التضليل يهيمون ، ولجيوبهم ، وملذاتهم يعملون، ويقولون ما لا يفعلون، وعند الله تعالى اخبار الاولين والاخرين ، وقضية فلسطين كم عرفت فصولها ، وشهدت مأساتها من هؤلاء ، واولئك المتاجرين بها فتحوا لها التكاكين وشربوا على حسابها كؤوس خمرة الذل حتى الثمالة ولم يغصون شراب زقوم ، ولذة الهوان والصغار لذى الذين يعيشون لاتفه الغايات ، وعلى احط المبادىء والله يعلم وانتم لا تعلمون . .

على الشعوب : وكم فيها من مستضعف ومغلوب ، وعلى بطنه مسحوب ومغلوب ، بأمر المستبدين ، وسياط الظالمين تلهب الظهور ، وتضني القلوب ، والسعي الدؤوب، والجهد المبذول المستمر بالعقيدة الراسخة ، والايمان القوي يخلصنا من الام المتسلطين ، وشرور المتغطرسين ، ويوقف المنحرفين عند حدودهم وهم البلاء ، والشقاء والعيوب على هذه الامة ، وفي صفوفها قسموها امما ، وشتتوا امرها ، واستباحوا كرامتها واسرارهم عند علام الغيوب الـــذي لا تخفى عليــه صغيرة ، او كبيرة احصى ملائكة بامــره الذنوب ذنوبــهم وهي كثيرة منها العبث باموال الدولة ، ونهــب الاراضي الاميرية ، والرشوة ، وتقريـــب الانصار والمحاسيـــب . .

مصائب : خبر مرفوع ، والصهيونية على الدوام تخطط وهي في استعداد للغزو التوسعي في شروع وشح الامطار في هذه السنة سيخفف من مياه كل ينبوع ، ولن تنفــــع الشعارات ، ولن تجدي التصاريـــح الفارغة في صد الاعداء ودحر المعتدين ، بل يجدي اتحاد الراي ، والكلمة ، والصفوف وصفاء القلوب من التحاسد ، والتكاره ، والابتعاد عن الخصومات والمنازعات تضعـــف الشأن ، وتوهن العزائم ، والتصميـــم على الجهاد حتى النصر وليس عنه من محيد ولا رجوع وعلى مسرح العروبة فصول وفصول من المآســـي فذلك متخم واخر في الفقر عار باس يجوع ، وذلك متعال متجبر واخر يجثم على قدمه في ركوع ولن تستقر الاحوال ، ويطمئن الناس الى حين سيادة القانون ، والنظام ، والتزام الديموقراطية مبدأ ، ووسيلة تطور وتقدم واستقرار ورخاء عميم للجميـــع . .

والعابثون ــ يفسدون في الارض ، ويشوهون القيم، ويلحقون الاضرار بالناس اجمعين ، ومن يتابع خطواتهم ، ويستقصي اخبار اسفارهم ، ويلاحق تصرفاتهم ، يجدهم على تحدي ارادة الشعب مصممون ،واذلاله ، وقهره ، والتنكـــر لجميله ، وجحود دوره ، والانتقام من الاوفياء والمخلصين . . العابثون اسأل عنه صحائف تاريخ هزائم القرن العشرين، ونهب خزائن دولهم وما فيها من مال ثمين ، واسأل الفضائح والمخازي في فنادق الاوروبيين ، وملاهي الاميركيين ، وعند السويسريين ، والفرنسيين الجنوبيين الخبراليقين ، وعلى موائد الفســـق ، وطاولات القمار تهدر اموال العرب ، ويندى بالخزي والعار كـــل جبين يتصرف بمال العرب وكأنه مال امه ، وابيه ذلك المسكين المحروم من الضمير الحي ومن يقظة المشاعر الابية تردعه عن افكه وضلاله اذ كيف يسمح لنفســـه ان يضيـــع المال عبثا وهو مال العرب والمسلمين.

الى جهنـــم ، وصقر ، والعاقبة ادهى وامر ، عاقبـــة من يستهزأ بالاقلام الناقدة الحرة ، والافكار الجريئة الوطنية الصادقـــة وهي مليئة بالعظات والتجارب والعبر لمن يريد ان يعتبر قبل فوات الاوان ، ولا مفر من نار جهنـــم لاولئـــك الذين يظلمون ، ويسرقون ، ويرتشون ، ويضطهدون الناس ولملذاتـــهم ، ومنعهم الرخيصـــة يعيشون عيشة التفاهة ، والحضارة فهي اي جهنـــم لهم المستقر

ترقب : وترغـــب في ان ينزلوا ابدا على ما قد فرطت ايديهم ، والسنتـــهم في هذه الدنيا التي هي يوم عليك ، واخر لك ، وحينـــا تفتـــح صدر السعادة ، وحينا اخر عليك الرزايا تصـــب وتقلب ، وليس للمؤمن من امنية ومطلـــب الا ان يزيـــل الله من صفوفنا كل من هو يدس ، ومن هو ينافق وكذب ، وعلى حبال التزلف يلعب ، وللشقاق والخصام يعـــــرب .

● * ●

ــ اهجـــر مجالســـهم ان كنـــت ذا شـــرف

ما في المجالس غير الفشر والكذب ــ

اهجر : فعل امر للمور ، والدنيا ذات مرات غبطة ، واطمئنا نوسرور ، واكثر منها نكبات ، ونوائب وويلات ، وثبور . . والاعراب في هذه الظروف الاليمة يستمرءون الاستكانـــة الى الضيـــم ، ويرتضون باحتلال الصهيونية للمقدسات ، والديار ، والثغور ، ومساكين اهل صيدا ، وصور وكل من في لبنان الشقيق تتلاعب بمقدراتهم السياســــــة الدوليـــة الاستعماريـــة ، مثل تلاعـــب الصبية ، والمتزعمين من كل تافـــه واجير ، ومغرور وحقير ، ولا حول ولا قـــوة الا بالله العلي القدير نتوســـل اليه ان يرأف باطفال وشيوخ لبنان ، وبكـــل مواطن محتاج فقير ارهقتـــه الفتنة الداخلية العمياء ، وزادت في الامه ا ومصائبـــه والعديد من الساسة، والازلام ، والمراهقين يطربون لسيل الدماء ا والتخريب والتدمير من وراء طاولات الفســـق والفجور ، من حولها تجار السياسة من كل مقامر ، وسكير ،

مجالســـهم : مفعول فيها كل ما يغضب الله الخبير ، من شتم للاخرين ، وغيبـــة للاوفياء الصادقين مع الذم والقدح والتحقير . . مجالس القمار ، والمجون واللهو والمحرم ليس له نظير نفقاتـــه من جيوب الشعـــب ، وامره خطير ، بالاسراف والتبذير من مال الامة التي تشكو الى الله امرها ، وهو بها ـــ بصير . يمهم ولا يهمل وقد جاءهم النذير ان الله محاسبهم حسابا عسير .

ـــان شرطية ، وتجار القضيـــة ، هم البلاء ، والبلية ، افســـدوا احوال الرعية ، وهم في الاجرام سواء ، وسوية، والامـــور واضحـــة جلية ، ولو زعموا خلاف ذلك فهم كاذبون واصحابها اهـــل النجدة والتضحية ، والحمية ،

كنت : ناقصة ، ومنقوصـــة والصفـــوف ممزقـــــة متفرقـــة غير مرصوصـــة ، وحقوق الشعـــب خالدة باقيـــة مكتوبـــة ، او غير منصوصـــة ولا يتهاون بها الا من خـــرج على العدل ، وهدر الانصاف ،واستبد بالاحوال ، ولم يخش الله لا في السر ولا في العلانية ،وجعـــل اجنحة الامـــــة مقصوصـــة .

ذا شرف : جار ، ومجرور ، وما تخفي الصدور ، وترمز اليه السطور نقمة على الظالمين ، وصرخة في وجـــوه العابثين ، وثورة على المفسدين ، ولا بد للحزينة من يـــوم تفرح فيـــه ويحـــل السرور مكان الحزن والاسى ، وشيـــوع الاثام والشرور

ما في المجالس : غير الابالس ، من كل جالس لا هم له الا اشباع شهواتـــه من الحرام المحرم ، واقتناص الفرص على حساب البلاد ،والعباد ، والحديـــث الماجن التافـــه ، والكيد للناس لجعـــل كل واحد منهم محروما معذبـــا وبائس

غير الفشر والكذب : في نطاق النهب ، والسلب ، والسير على كـــل درب لا مستقيمة بـــل معوجة بالاثم والجرم واهمال مصالح الشعـــب ،

الذي يردد : يا ربي ، يا ربي اقصـــف اعمارهـــم انهم البلاء والشقاء لامة يعرب . .

لماذا لا ..؟ لمـــاذا لا .. ؟

* لماذا لا يعقد المهندسون الاردنيون والمهندســـون العرب الاخرون معهم بعض اجتماعاتـــهم في قصور الحرانة والحلابات ، وعمرة ، وطابـــة ، وفي رم ، وبتراء ، من المخلفات العربية الخالدة ، والتراث الاموي الزاهر ليتدارسوا عظمة الفن المعمار ، واساليبـــه ومواد بنائه ، ودقـــــة تصاميمه، واسباب صموده للرياح، والعواصف ، والاعاصير والزلازل . . لماذا لا وطلبة الجامعات اليابانية يتشجمون عناء الاسفار ، والمشقات ، والنفقات الطائلة ليدرسوا اهميـــة الفن المعمار العربي الخالد في باديتنـــا الاردنية ، ووطننـــا هذا ــ متحـــف العالم ــ القديـــم ، والحديـــث فيفيدوا ، ويفيدون ا ويناقشون موضوع الرجوع الى طراز البناء العربي القديـــم . .

* ولماذا لا يتداعى رجال الفكر العربي في وطن العرب الكبير الى لقاء عاجـــل بينـــهم يتدارسون فيه صياغـــــة ميثاق وطني عربي عام يغسل الادمغة من ادران تلوثـــــها بالافكار المسمومة ، والعقائد المستوردة التي بدلـــت القيم، وغيرت المفاهم وبعثت بالكثيرين الى متاهات الضلال ،والجهالة والفوضـــى والتشتـــت .

* لماذا لا تسقي مياه دجلة بوادي الاردن ، والكويت،

كالعيس في البيداء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمـــول

* لماذا لا يكون مجمع واحد للغة العربية مركزه مكـــة المكرمة ، او القاهرة ، وفروعه في عواصم الاقطار العربيـــة بدلا من هذا التشتـــت وعدم التنسيـــق . .

* ولماذا لا يصار الى سرعـــة تأسيـــس مصرف لحسميات تقاعد الموظفين في الاردن يوظفها ، ويستغلها لخيرهم ، ولقضاء حاجاتـــهم من الاستدانـــة ، والتسليـــف، وقروض البناء ، والزواج ، ورفـــع مخصصاتهم وعلاواتـــهم الشهريـــة ، وهو مصرف لو افتتـــح منذ بعيد لساعد موازنة الدولة في الرواتـــب والعلاوات ، ومكن من تخفيف اسباب ضائقة الموظفين العاملين والمتقاعدين .

* لماذا لا تخرس السنـــة السوء ، وتنزوي جماعات الاستغلال ، ويدفن انفسهم العملاء بايديهم ، ويختفي من المسرح تجار الوطنجيـــة ، ويهرب من الميدان ادعياء السياسة وتزول من بين صفوفنا الانقسامات والاختلافات

واخيرا لا اخرا لماذا لا يرجـــع كل منا الى نفســـه فيحاسبها حسابا دقيقا وعسيرا على ما قد فرطت بحقـــوق الشعـــب ، وضيعت جهـــود العمل لصالح الوطـــــن ، وتقاعســـت عن النضال في سبيـــل وحدة العرب المنشودة

خاطرة الاسبوع

وبعض خلائــق الاقوام داء
كداء الكسح ليس له دواء

وايم الله ؛ فقد اصاب مشاعرنـــا العربي كبد الحقيقة ، وصور هؤلاء ، واولئك الذين قد استمرءوا من الحياة الصغار، فكان لا هم لهم الا ان يوقعوا بين الناس ؛ ويدسون على الاصدقاء ، قبل الاعداء ، ويلحقون الضرر بمن تطاله السنتهم وايديهم سواء بسواء الاقوياء ، او الضعفاء — الاقارب ، ام الاباعد والكــل مستهدفون للايقاع بهم بفعل الجبناء الذين هم في كل زمان ، وفي كل مكان مصيبـــة ، وبلاء ، ينتقلون في المجالس ليسترقوا السمع ، ثم يخوضوا الاحاديث تسقطا لكل هفوة ، لا بل تحريـــف لكل كلمة ونقلها سواء لايغار الصدور، والصاق التهم بالابرياء لتقطع ارزاقهم ، وحتى اعناقهم يشكون الى رب الارض ، والسماء تلك الفئات التي تعبـــث فـــي الارض فسادا ، وتعبـــث بالقيـــم تكذب ، وتدجل ، وتنافق، وتدس ، وتتزلف ؛ وكـــل ذلك في اطار الحسد المقيت ، والكيد اللئيـــم لتنشر الشرور ؛ وتعمم الايذاء خلافا لاحكام اللـــه تعالى ، ولمعنى الانسانية المشرق الوضاء

خاطرة الاسبوع من خلال هذا البيـــت من الشعر جاء مع ابيات اخرى فيها هي كذلك حكم وعظات مثل العديد من اشعار الحكماء البلغاء :

« ومـــا بعض الاقامـــة فـــي ديـــار
يكـــون بهـــا الفتـــى الا عنـــاء »
« ولـــم ار كامرىء يدنـــو لخســـف
لـــه فـــي الارض ســـير وانتـــواء »
« وبعـــض خلائـــق الاقـــوام داء
كـــداء الكســـح ليس لـــه شفاء »

نعم .. ان الدساسين اخوان الشياطين ، والواشين اهل البغي اللعين داء عضال ليس له شفاء الا بالبتر ، والاستئصال وهم عالة المجتمع ، والنقطة السوداء في طريق الاستقرار ، ودروب المحبة والمودة السمحاء ... وكم ، وكم في مجتمعنا ، وفي هذه الظروف المريرة ممن ينطبق عليهم قول الشاعر العربي لا شغل يشغل بالهم اكثر من الاخبارات الكاذبة ، والتلفيق ، والكيد لمواطنيهم بانتظار لعنـــة السماء تحل عليهـــم بالغضب والانتقام فيه العلاج والشفاء !!

مع عيد الشجرة

التي احتفل الاحتفال الدوري السنوي ، في مثل يوم امس وتاريخه من كل عام .. الشجرة هذه كانت مع الملايين مـــن رفيقاتها ، حرجية ، ومثمرة جاعلة من جبال الاردن ، وتلاله وهضابه حللا بالاخضرار ، خمائل في فصل الربيع بالازهار ، والجو معطر بالروائح الذكية ، والمناخ عذب بالنسيـــم العليل وقطرات الندى البهية ، ومساحات واسعة مـــن اراضي جبال عجلون ، وجلعاد ، والطفيلة مكتظة بالكرمـــة وعناقيد العنب الطرية ، والزيتون المبارك يغطي اراضـــي كثيرة في « الكفارات » وعنجره وكفرنجه ، وغيرها ثماره شهية ومورده يغطي بعض نفقات المعيشة الزراعية ومن قد توارثوا مزارعه منذ عهود بعيدة منها ما قيل عنها انها رومانية ، حتى اذا جاءت الحرب الاولى العـــالمية وكان لا بد من قطع اراضي حرجية ، ثم وفيما بعد تشجع القرويون على الاعتداء علـــى الغابات وخاصة في مواسم الاعراس ، والاتجار بالاحطاب ، والفحم ، ثم من اجل صنع « المهابيش » لدق وسحن البـــن والقهوة اليمنية والعدنية والبرازيلية ، ثم وكذلك من اجـــل استبدال الحراج بزراعة الحبوب مكانها اتجاها مغلوطا لـــم تصاحبه المعرفة والروية زالت من الوجود غابات كثيفـــة ، وعريت السفوح واصبحت اراضي صخرية وصوانيـــة ، وانجرفت التربة الى الاودية السحيقة لتكون الخســـارة جسيمة ، والامر ذي خطورة واهمية ، وفي الاربعينيات بـــدأ كسل المزارعون ، واهملت الزراعة حينا من الدهر حتـــى السنوات الاخيرة شهدت استئناف نشاط حد من الاعتداء على الحراج ، واعتني بزراعة غراس الزيتون ، ومعها الكرمـــة والاشجار التفاحية ، واللوزية ، وحرجت مساحات مـــن السفوح ، وتطور الفن الزراعي ، واساليبه العلميـــة ، والكثيرون عادوا يقدرون الشجرة ، ويحتفلون بها احتفالاتهم السنوية ، والمطلوب ان تضاعف الجهود ، ويقبل الجميـــع

على غرس غراسها ، وحمايتها من عبث العابثين ، وجهـــل الجاهلين ، ثم رعايتها بالايدي الكريمة الحانية الوفيـــة ، وهي التي تعطي ، وتمنح ، وتسبغ الجمال قصيرة كانـــت أم شامخة علية .. شجرة البركة ، ورفيقة الارض الطيبة بل عطاؤها ، وهو يتهاد الى الانسانية ، والهدية مقدرة معززة عند ذوي القلوب الخيرة ولدى الضمائر الحية ، وبلادنـــا الاردنية وقد كانت كما ذكرنا باشجارها وحراجها زهيـــة ، كانت كذلك مياهها غزيرة ، وامطارها مرتفعة نسبها المئوية

واذا ما اريد تقوية مصادر المياه وينابيعها فما علينـــا الا ان نزيد من اهتمامنا بغرس غراس الاشجار ، وتحريج السفوح واقامة مصدات الرياح حول المزارع ، وخاصة في مناطـــق الاغوار الغنية المصدات التي تقي من اضرار الصقيـــع ، والرياح الموسمية ، وواجب الجميع ان يهتموا بمكافحـــة امراض الشجرة ، مثل اهتمامهم بتقليمها ، وتسميد ارضها، وسقاية الغراس الصغيرة ، ومراقبة نموها مع شدة وقاية ازهارها من الرياح العاصفة ، واثمارها من الحشـــرات ، والاهم من ذلك اننا ندعو الى ان تكون اعياد الشجرة جدية ، وان تترجم الاقوال الى اعمال بحيث يعود اصحاب المزارع ، والاراضي الى مزارعهم واراضيهم يخدمونها تخدمهـــم ، وينفقون على استصلاحها تنفق عليهم بخضارها ، وثمارهـــا واحطابها ، وتعود للاردن الطبيعة الجميلة شرطهـــا اولا واخرا خضرة الاشجار وازهارها العطرية

كانوا ينشدون - بقية

واقليميات تباعدنا ، وحدود اصطناعيـــة تتكرس وتبقـــى سيوفـــا مسلطة على تنقلاتنا ؛ وتجار الطائفية ، والقبلية ، والعنصريـــة ، وتجار الكراسي ، وعبيد المراكز يحولون دون تحقيق الوحدة ؛ ودون الوصول الى الهدف والنشيد ايـــاه حبر على ورق طالمـــا والحال ما قد وصفناه . .

والتزلف الرخيص ، وتوجيه جيل ؛ وبعده جيل وجيـــل الى المادة ؛ وعبادة المادة .. الى الاغاني الرخيصة ، والشعر الرخيص .. الى الميوعة ؛ والدعة ؛والاستسلام ... الى ما لا ينفـــع العقول والاجسام ؛ ولا يهذب بالنفوس والطبـــاع مكان امرنـــا ما نعاني منـــه حيـــث اصبحت الحياة رضوخـــا لنواقـــع المريـــر ، واضحى الكثيرون ينشدون الدعة والرفاه المزيـــف من دون عيشة الكرامة والعزة .

وبعد :

اناشيد .. واناشيد ؛ واغان ؛ وزغاريد كانت تتردد فـــي الصفوف المدرسيـــة ، وفي ساحات السجون ، والى ميادين المعارك تلهب حماس الهمم الشماء ، وتدفـــع المجاهديـــن الى الاستشهاد في سبيـــل الوطن ؛ وهي التي صقلت عقول جيل ، وارتفعـــت بمفاهيـــم مواطنين الى القيم الرفيعة ؛ والامال العظيمة ، حلت محلها اناشيد المديـــح الكاذب .

من اسباب حوادث السير

كتب عنها الكثير الكثير ، وفي التكرار افادة ، والحديـــث ذو شؤون ، وذو شجون :—

١ — لا بد من تجديد فرش الطرق بالطبقة الاسفلتية كل ثلاث سنوات على الاقل ، وخاصة الطريق الصحراوية التي تكثر عليها حوادث تهور السيارات ، والاصطدام خاصة مـــع السرعة ، وفي ايام الرذاذ والجليد ، والضباب ، وعند منطقة القطرانه بالذات ، والطرق الملساء اكثر تعرضا للحوادث

٢ — ولا بد من صيانة السيارات اسبوعيا ، و « البريك » و « المقود » والعجلات والهندبريك ، وفحص ضغـــط العجلات ، وعيار الزيت ، والتشحيم والاسلاك امور لا بـــد منها للاطمئنان ، ولضمان عدم التوقف المفاجيء ، والتدهـــور الطاريء بسبب عدم الصيانة ،

٣ — والسرعة هي السبب الاول، والطيش ، والذهول ، وسوء القيادة ، وعدم الاهتمام بارواح الناس ، والعطـــوة العشائرية ، والتنافس بالمسامحة ، واسقاط الحقـــوق الشخصية من العوامل .

٤ — والمنعطفات الخطرة ، وعدم وضوح الرؤية ، والجور والحفر في الطرقات من الاسباب .

٥ — والمراهقون ، والاغرار وقيادتهم اللامسؤولـــة ، واللاوعية خطر شديد

٦ — وتحميل السيارة اكثر من طاقتها سبب

٧ — وعبث الاطفال بالابواب ، والنوافذ خطر .

٨ — ووقوف السيارات على جوانب الطرق ليلا دون ان تكون مضاءة سبب .

٩ — والسائقون المتعبون ، المنهكون ، والنعـــاس ، وامراض القلب ، والعيون ، من الاسباب

١٠ — والطرق المغرية بالسير السريع سبب .

١١ — والضوء الشديد ليلا خطر

١٢ — وعدم صلاحية المساحات في أيام الضباب؛ والامطار من الاسباب .

١٣ — وازدحام الشوارع بالسيارات الطويلة العريضـــة سبـــب .

١٤ — والاطفال الذين يلعبون في الشوارع والازقة خطر

١٥ — وايقاف السيارات في الاماكن المنحدرة خطر

١٦ — واستهتار القلة باحترام انظمة السير في طليعـــة اسباب الحوادث وخاصة عند الاشارات الضوئية وتجاوزها عن التوقف

١٧ — وحمولة السيارات الشاحنة فوق مستوى صناديقها يعرضها للاحتكاك بالاسلاك الكهربائية ، والهاتفية وفي ذلـــك خطر التهـــور .

١٨ — وعدم استكمال تعبيد الشوارع في المدن ؛ وفـــي القرى ، والى مختلف الجهات من الاسباب

١٩ — وانهيارات جوانب الطرق في فصل الشتاء مـــن الاسباب كذلـــك .

٢٠ — وغش بعض العمال في بعض ورش الصيانـــة ؛ او جهلهم يؤدي الى سوء العواقب . والحلول مع دراســـة الاسباب ، ومع التوعية ؛ والشعور بالمسؤولية .

والله وحده هو الواقي

قضايا عربيـــة ملحـــة على دروب الوحـــدة

أ — استكمال اسباب التعريب ؛ في بعض انحاء المغرب العربي ؛ وجنوب السودان

ب — توطين البدو الرحل في مختلف انحاء الجزيرة العربية والعراق ؛ وسورية ؛ والاردن ؛ وغيرها

ج — القضاء على الامية المتفشية في انحاء عديدة مـــن الوطن العربي

د — صهر اللهجات العامية ؛ والبدوية ؛ والقطرية فـــي بوتقة اللغة العربية الفصحى

هـ — حرية التنقل بين اقطار العروبة بالهوية القطريـــة ؛ والرعوية العربية القومية .

و — توحيد مناهج الدراسة العربية وجعلها مسايـــرة لتطور الظروف ؛ وتبدل الواقع ومع اهداف الامة .

ر — ربط العواصم العربية بطريق رئيسي واحد

ح — ايجاد شركة مواصلات عربية واحدة ذات فـــروع في سائر اقطار العالم العربي — برية ؛ وجوية ؛ وبحرية .

ط — مياه العرب مثل بترولهم للجميع بحيث لا تذهب مياه الانهار سدى الى البحار بل لري الزراعة ؛ وشرب الناس

ي — التزام الحكومات العربية بمقررات الجامعة العربية وتقوية صلاحياتها وفعالياتها .

ك — الالتزام الادبي والمادي بتنفيذ مقررات الاتحادات المختلفة وفي المقدمة قرارات الاتحاد البرلماني العربي

من على المنبر الحر
المحاكم الخاصة

بقلم ، وراي الاستاذ المحامي فيصل البطاينة

بلستطاعة الباحث ان يجد في بلدنا عددا وافرا من المحاكم الخاصة ، تلك المحاكم التي تتفاوت اختصاصاتها بين نوع واحد من القضايا وبين اكثر من عشرة انواع .

فبينما تختص محكمة بيع العقار للعدو ، بنوع واحد من القضايا ، نجد ان محكمة الجنايات الكبرى تختص بنوعين رئيسيين هما القتل ، وهتك العرض ، وما تفرع عنهما كذلك المحكمة العرفية ، والتي خصتها تعليمات الادارة العرفية حديثا بجرائم القتل بالثار واختلاس الاموال العامة والرشوة ومخالفة بعض قرارات الادارة ، والتموين والنقل على الطرق ، وقانون جوازات السفر ، والتهريب ، والتسلل وقضايا المخدرات من اتجار ، وتعاط ، وكذلك الاعتداء على رجال الجيش والامن وغير ذلك من الاختصاصات بالاضافة للاختصاص الذي شكلت تلك المحكمة من اجله .

ان معظم الاختصاصات ان لم تكن جميعها قد كانت في الاصل من اختصاصات المحاكم العادية والتي توجد في المراكز بالمملكة حيث تجد في عمان مثلا ثلاث هيئات او اكثر بمحكمة الجنايات وباربد كذلك .. الخ .. ورغم تقلص اختصاصات المحاكم العادية فان عدد هيئاتها ثابت ، واحيانا يزداد وبالجهة المقابلة نجد ان هيئات المحاكم الخاصة ثابتة ومحدودة من حيث وجودها في عمان فقط من حيث عددها ثلاث هيئات لمحكمة الجنايات الكبرى وهيئتان لمحكمة بيع العقار للعدو وهيئة واحدة للمحكمة العرفية ...

هذه المحاكم الثلاث التي اشرت لها سابحث في واحدة منها فقط لا لشيء الا لان محكمة الجنايات الكبرى قد بحثت كثيرا حين تأسيسها وحيث اوفاها الكتاب والصحافيين حقها . . اما بالنسبة لمحكمة بيع العقار للعدو فلن ابحث بها هنا بل سابحث فقط في موضوع المحكمة العرفية . .

انني احمل انطباعات جيدة عن هذه المحكمة تلك الانطباعات حملتها من خلال لقاءاتي المتعددة مع رئيسها السابق النائب العام العسكري حاليا العميد نعناعه رجل القانون الذي لا يالو جهدا في سبيل تحقيق العدالة تجد بيته مكتبة حقوقية تغص في المراجع الفقهية والقانونية وقرارات محاكم النقض الغربية .. وتجد مكتبه مليئا بالمراجع فباختصار نحن بحاجة الى امثال هذا الانسان الذي لا يعرف الكلل ولا الملل باحثا على الدوام عن الحقيقة .

بقية انطباعاتي الجيدة شكلتها من خلال مثولي متواضعا امام المحكمة العرفية مرات عديدة فوجدت انها رغم حداثة تشكيلها من اقوى المحاكم واشدها حرصا على تحقيق العدالة

رغم الانطباعات الجيدة التي ذكرتها فاني ابدي بعض الملاحظات لها واطرحها امام المسؤولين الا وهي

اولا : ـــ ان تزايد اختصاصات المحكمة العرفية يستوجب بالضرورة وجود اكثر من هيئة في تلك المحكمة لتتمكن من النظر بهذا العدد الكبير من القضايا .

ثانيا : السماح بتمييز قرارات المحكمة العرفية خاصة فيما يتعلق بالاختلاس والرشوة والمخدرات ان لم يكن جميعها او بانشاء غرفة خاصة لتميز قرارات تلك المحكمة بحضور مندوب عن القضاء العسكري في محكمة التمييز اسوة بقضايا محكمة الشرطة . .

ثالثا : تمشيا مع قرارات محكمة التمييز وخاصة الصادر في شهر تشرين اول من سنة ١٩٧٦ عدم محاكمة الحدث امام المحكمة الخاصة ـــ كمحكمة الجنايات الكبرى واحالته لمحكمة الجنايات العادية بصفتها محكمة احداث .

رابعا : عند احالة بعض الاختصاصات للمحكمة العرفية ارى ان يتضمن قرار الاحالة ـــ تعليمات الادارة العرفية اسباب موجبة اسوة بالقوانين وذلك لانارة الطريق امام القاضي والمواطن . .

خامسا : لا اجد ما يمنع من تطبيق قواعد الاصول امام المحكمة العرفية علما بان المحكمة العرفية بموجب التعليمات الصادرة لها غير مقيدة باتباع قانون الاصول .

امنية ، واقتراحات؟

مع قيام مجلس نقابة الصحافيين الجديد ، فان الانظار تتجه الى استئناف مرحلة جديدة من النشاط الصحافي الهادف الى مزيد توعية الراي العام بالقضايا الداخلية الملحة ، والمواضيع العربية القومية التي تضطلع الصحافة الواعية بمناقشتها في اطار المثل العليا ، والاهداف السامية ، والنقد البناء الذي يضع الامور في نصابها الطبيعي الصحيح ، ويوجه الجماهير الى الحقائق ، مع كشف الملابسات ، والدعوة الى التضامن ، والاتحاد اللذين يكونان الوحدة الوطنية القوية ، والجبهة المنيعة ، ونقابة المحامين الاردنيين في مرحلتها الحاضرة مطلوب منها ان ترفع من مستويات المهنة ، وتنفذ الممكن من المشاريع التي تكفل موردا للنقابة يدعم صندوق التقاعد ، واسكان الصحافيين ، وبناء دار للنقابة تتبعها مكتبة عامة ، ونزل للصحافيين الضيوف ، وقاعة للاجتماعات العامة الى غير ذلك من متطلبات قيام دار صحافية ترمز الى مسيرة الصحافة الاردنية المتطورة ، ومع تقديرنا للنقابات المهنية في الوطن العربي ، فان الغيورين ما زالوا ينتظرون منها ان تفعل اكثر على دروب الوحدة العربية ، كل نقابة في حدود اختصاصها ، والكل تلتزم بالميثاق العام الذي هو خطوات سريعة متزنة مدروسة جدية عملية تقرب من الهدف المنشود .

ان الصحافة رسالة ، لا تجارة ورسالة الصحافة الاردنية التي هي جزء من الصحافة العربية التحذير من الاخطار المداهمة والدعوة الى الاستعداد التام ، وتشجيع الاقلام النيرة ، والجرأة في القول ، ومصارحة المسؤولين بالاخطاء ، والاغلاط ، ولن يتم كل ذلك الا بمخطط صحافي يلتزم به الجميع شعاره : الوطن فوق كل اعتبار ، والتضحية واجب كل مواطن ، والكلمة الحق ، والمنبر الحر صفحة من صفحات الصحف ، والصحافي رائد من رواد الصالح العام ، أملين ان تشهد صحافتنا في هذه السنة تطورا الى الامام ، وعلى دروب النهضة الشاملة

افراح ، وتهان ، وتمنيات

يتقدم « الصحفي » من الاستاذ فريد السعد ، والشيخ احمد الكحيمي وذويهما وسائر افراد عائلتيهما الكريمتين بأصدق التهاني ، واجمل التباريك بمناسبة عقد قران السيد علي فريد السعد ، والفاضلة ايمان الكحيمي جعله الله قرانا ميمونا بالبركة ، والتوفيق ، وبالرفاء ، والبنين ووافر الهناء ، والسعادة .

عناوين بارزة بالصحف

- السعودية ثاني بلد ينتج النفط بعد الاتحاد السوفياتي
- العراق ، وايران تدعوان الى الانسحاب الصهيوني الكامل
- وزراء الشؤون الاجتماعية الافارقة يوافقون على تأسيس مركز للانماء والتدريب
- المناضل ابو داوود اطلق سراحه في باريس نتيجة قرار قضائي عادل
- رئيس وزراء ماليزيا يزور ليبيا
- مستقبل سياسة الوفاق يتعرض للخطر بسبب التسلح المتزايد برأي السيد بريجنيف رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي
- سلطات الاحتلال الصهيوني تنقل الوزارات الموجودة في تل ابيب ، الى القدس
- زيادة اسعار البترول في فرنسا الشهر القادم
- اسبانيا تحاول الحصول على قرض من الكويت
- وزيرة جديدة للاقتصاد في الصين
- وفد مواصلات هندي يصل الى عمان لاجراء مباحثات لتحسين الخدمات الهاتفية في الاردن
- قرينة رئيس وزراء السويد تضرب عن الطعام يوما واحدا احتجاجا على السياسة الثقافية التي تنتهجها الحكومة

معالي وزير الزراعة ، ووكيل الوزارة ، ومدير دائرة الحراج ، وسائر الموظفين

يهنئون الساده المزارعين بيوم الشجرة ، ويرجون لهم سنة خير ، وبركة ، وان تشتد سواعدهم في العمل من اجل تطوير الزراعة ، والاقتصاد الاردني الى ارفع المستويات

معالي وزير العمل ، ووكيل الوزارة ، وسائر الموظفين

يهنئون السادة المزارعين ، والعمال بيوم الشجرة ، ويتمنون لهم تحقيق امالهم في بعث نشاط عام يحقق للوطن المزيد من اسباب العمران ، والبناء ، وان تتضاعف جهود المزارعين ، والعمال لصالح انفسهم ، وتقدم مجتمعهم ، وازدهار الاردن ، وسائر ارجاء الوطن العربي

شعب وزعيم وبلاد ناهضة

منذ ان تحررت كوريا الديموقراطية الشعبية من ربقة التبعية الاجنبية الاستعمارية ، وهي تسير قدما على دروب النهضة الشاملة بقيادة زعيمها المناضل السيد كيم ايل سونغ ، الذي حقق ، ومعه رفاقه المخلصون المزيد من الانجازات الهائلة لصالح بلاده الطموحة ، وشعبه الوفي .. وحيثما اتجه زائر تلك البلاد الباسلة يجد تنفيذ المشاريع على قدم وساق ، ويجد الشعب كل الشعب خلية اجتماعية متماسكة ، وجمعية تعاونية اشتراكية تدأب ، وتجد من اجل توفير الرخاء ، والاستقرار العميم لسائر المواطنين ، وقائد المسيرة ، ورفاقه المخلصون يسهرون ، ويجدون على هدى من تخطيط سليم ، ومنهاج عمل واسع شامل ، والزراعة تخطو خطواتها الحديثة الواسعة ، والمزارع مزدهرة بالانتاج الزراعي من مختلف انواع الزراعات بسواعد عمال نشيطين ، وخبراء فنيين ، وتعاونيات يتسابق المنتمون اليها الى العمل الجاد ، والانتاج الوفير ، والصناعة هي الاخرى تنمو وباضطراد نحو القوة ، والنمو في مختلف قطاعاتها ويؤمل ان تشهد السنوات العشر القادمة تطورها الى الذروة بفضل سياسة الحكومة المشجعة ، وتوجيه الحزب ، وقوة زعامة الزعيم الذي يتمنى ان تشهد بلاده اكتفاء ذاتيا في مجال الصناعة ، مثل تمنياته للزراعة ، ولغيرها من فروع الاقتصاد الكوري الشمالي .

وبهذا الصدد نذكر ان مكافحة الامية على اشدها والتعليم منتشر في سائر انحاء الجمهورية ، والعناية بالصحة العامة فائقة ، والمستشفيات في شتى انحاء الدولة ، ومن مظاهر الجمال في ذلك البلد الصديق النظافة العامة ، وانتظام الشعب ، ومحافظة على القوانين ، والانظمة ، واحترام الغريب ، وحسن استضافته ، ومعاملة الزائرين بالحسنى وتحريم الفسق والمجون ، والاستهتار بالاداب العامة ، كما ولا يعرف الشعب هناك السرقات واللصوصية وعقوبات السارقين ان وجدوا شديدة ، والقوات المسلحة مدربة احسن تدريب ، وتسليحها على احسن المستويات ، والاهتمام بالري والسدود بالغ ، والتيار الكهربائي يصل الى كل ناحية من نواحي الجمهورية ، وعلاقات الجمهورية الكورية الديموقراطية الشعبية بالدول التقدمية ، والاشتراكية والصديقة على احسن ما تكون العلاقات .. ومن المفيد ان نشير هنا بأن اصدقاءنا الكوريين الشماليين احتفلوا هذه الايام بذكرى تأسيس زعيمهم الجليل ، ورائد مسيرتهم الكفاحية السيد كيم ايل سونغ للصحيفة السياسية النضالية الاولى دافعت عن حقوق الشعب ، وهاجمت الاستعمار والعدوان ، وايقظت الهمم والعزائم في نفوس انصاره ، ورفاقه ، وامس احتفل السيد هونغ ايل هو القائم باعمال سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في عمان بهذه المناسبة ، تخلل الحفلة عرض سينمائي عبر عن تطورات كفاح شعب كوريا الناهض ، وزعيمه المجيد ومن مظاهر تقدم بلدهم المتطلع الى مستقبل زاهر ، وهو البلد الذي يدعم القضايا العربية ويناصرها ، فاليه والى زملائه اجمل التهاني

اعلان صادر عن مؤسسة مياه الشرب

تعلن مؤسسة مياه الشرب عن حاجتها الى :

١ ـــ مهندس مدني ويفضل من لديه خبرة عملية .
٢ ـــ مراقبي ابنية خريجي مدارس صناعية ويفضل من لديه خبرة .

فمن يرغب بالعمل لدى هذه المؤسسة عليه مراجعة قسم شؤون الموظفين خلال ساعات الدوام الرسمي على العنوان التالي جبل عمان ـــ الدوار الثالث شارع راس العين .

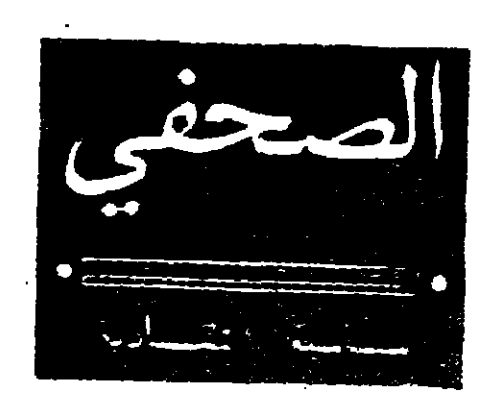
مدير عام مؤسسة مياه الشرب



نهج كرامة ••

وشعبك يبقى في المفاخر رافلا
اذا كان لا خلف يسود صفوفه
وكان له في العيش نهج كرامة
يقاتل فيه كل خصم ، ومثله
بحزبهم في فرقة ، وشعارهم

اذا كان للعلياء دوما يدأب
وكان له العزم الشديد ، ومطلب
يسير عليه لا يحيد ويعزب
يقاتل من في الصف للصف يحزب
فرق تسد ، بئس الشعار ومذهب



المذهب الحق ••

المذهب الحق الذي تسمو به
هو مذهب الاسلام فيه مناعة
هو يجمع الصف المشتت شمله
وهو الذي يعطي العزيمة بأسها

غاياتنا ، وبه العروبة تقلب
وبه المطالب والاماني تكسب
وهو الذي اسداد راي يصحب
فكما الحديد يكون بل هي اصلب
— ضيف الله الصمود —

الذين هم عن الحق يعرضون ؟ !

من شعر الاستاذ المربي : محمود عبده فريحات

هيا بنا . . . فهناك يبدو معهد
وهناك تلميذان ينتجيان
ما اسم الصغير؟! الم تجب؟! «اني فتى
لا لا يقاس العمر بالازمان »
في اي صف انت؟! « في الثاني» .. فما
اعطاكم الاستاذ من قرآن ؟ ! »
« العاديات » .. انت تحفظها ؟! .. «نعم»
اقرا .. « ساتلوها بدون توان »
قل لي .. فما معنى الكنود ؟! « عرفته :
من سار في الاثام ، والعصيان »
الله !! اين الله جل جلاله ؟ !
« في كل ناحية وكل مكان »
اتراه انت ؟ ! « اراه في ما صاغه
في البحر والاشجار والاكوان !!
واراه في هذي السماء ، وانني
لارى عظيم الصنع ، في الانسان »
اتراه ؟! كيف ؟! « ارى الدليل لمبصر
وارى الديل لعصبة العميان

لا يدرك الله العظيم بحاسة
ايقاس رب الكون بالانسان » ؟!
ما اسم النبي ؟ ! « محمد خير الدنى
وهو الذي قد جاء بالقرآن »
ما اسم التي قد ارضعته ؟! « حليمة »
من اي قوم كان ؟ ! « من عدنان »
والقدس !! اين القدس ؟ ! « في ايدي العدى
سنحرر الاقصى من الطغيان »

هل تقدرون ؟ ! « وكيف لا .. اقرات في
تاريخنا ؟ !! .. انا مرود الجان »
« باسم الصليب ، استاسروها مرة
وهناك كم صلبوا على الصلبان
لا فرق بين العيسوي ومسلم
يوما .... وبين الشيخ والمطران
نبحوا هنا ... صلبوا هناك ، وكم وكم
صلبوا الصليب ، هنا مع الاذان

قد قلت : قد اسرت ، وطال نحيبها
فاتى رجال الله ... كالعقبان
فتحررت قدس الهدى من قيدها
وتحرر الاقصى من الاوثان »
بلد الفتى ... ماذا تسمى ؟ ! « انها
من آسفي حتى شطوط عمان

هل يضرب الاستاذ ؟ ! « لا لا انه
في عطفه ، كابي الذي رباني »
« وانظر فهذي الكاس ، منه هدية »
الله .... فهي شديدة اللمعان
اتحبه ؟ ! « انني اراه لواجب
فلكم وكم يا شيخ رواني
واحبه حبا عظيما ... فهو في
سمعي وفي قلبي وفي شرياني »
اتحب مدرسة ؟ ! « نعم .. فكيانها
— يا شيخ — ، آمالي وفجر كياني
وغدى سيشرق من جوانبها غدا
لترى سفين العرب في كيوان
من ههنا ... ساكون قائد فيلق
او قد تراني فارس الفرسان
او قد ارى — يوما — طبيبا او ارى
بطلا من الابطال للاوطان »
ماذا تحب بان يروك — غدا — هنا ؟ !
« في الجيش جيش الصيد في الاركان

ليكون صدري كالسياج لامتي
واكف عن بلدي يد العدوان »
اتحب جيشك ؟ ! « كيف لا ... فرجاله
مثل الاسود ... تصول في الميدان
وكأن فيهم خالدا ورجاله
فانظر رجال الله كالعقبان
وغدا يرى الاقصى نسورا اقبلت
وغدا تراهم قمة الجولان »
من اين جئت بكل هذا ؟ ! « من أخي
ومعلمي وابي ، ومن خلاني
وهناك امي ... فهي حب سائر
وكانها في البيت ، مصباحان »
قالت لنا : لا تبصقوا فوق الثرى
ان البصاق حثالة الادران
قالت لنا : ان النظام لواجب
خلق ... وحلية لمسجد وجمان
قالت لنا : للدرس وقت فادرسوا
وهناك للالعاب وقت ثان

هذا له حق ... وتلك لها ... فلا
ترموا بحق الدرس للنسيان
فعلام هذا حافظ ، وعلام ذا
ياتي ويذهب وهو كالجحشان
« وهنا الاذاعة معهد متنقل
وهنالك التلفاز ، مدرستان »
لو عندنا يا شبل مثلك سبعة
لملأت ظهر الارض بالعمران

أين المعلم ؟ ! يا له من مخلص
في الساح ... بين صغاره الفتيان »
أستاذ !! « اهلا ، مرحبا » .. اتجيبنا ؟
هل يشعر الاستاذ باطمئنان ؟!
من اي شيء انت تشكو ؟ ! ولتثق
ان الرياء شعائر البهتان !!
« اني هنا بين الصغار ، لحامل
في راحتي مناجم العقيان

اني غني بالصغار ... وانني
فرح ... وقنديل الفتى ... شرياني
كم من دوائر انصفت ابناءها
يا شيخ بالترفيع ... والاسكان
وهناك في واد تنام دوائر
ورؤوسها يا قوم ... في وديان

وهناك ترفيع ، تراه تخبطا
وهناك ترفيع بدون معان
اما المناهج عندنا ... فامانة
وهناك قد صارت مع القيعان
تعبوا من التقليد ... هذا منهج
— والله — لم يحمل سوى العنوان
تعبوا من التقليد ، حتى اتعبوا
ابناءهم باللف والدوران
ليست هناك سياسة مدروسة
ولكم وكم فيهم من الفرسان !!!
كانت لهم بالامس ... خير مناهج
ورأيتها صنعت رجال بيان
كم من وزير صار يا هذا بها
ولكم طبيب صيغ من عرفان
فعلام لم يضعوا لغرب منهجا ؟ !
ولتشرب الدنيا من الغدران
يا صاح ... بالتقليد !! ضاعت امة
كم قلد الطاووس من غربان

قالوا لكم اسكانكم ، فاجبتهم
ربي سيحفظكم مدى الازمان
سالوا الجياع عن المنى ... فتصايحوا
يا فرحة الجوعان ، باللحمان
شطت بنا الاوهام ، ثم استفحلت
ومضت على اوهامنا سنتان
واعلل النفس الحزينة بالمنى
يا فرحة المسكين ، بالاسكان
قل لي .. فمن يؤوي الصغار ومن ومن
لو مت يحمي الطفل من شيبان
والموت ... ياتي دونما وعد ولا
اذن ولا طرق ولا استئذان
يا شيخ ... من اعطى الفؤاد لطالب
لا ينظرن الى نعيم فان
مهما يكن .. فالطفل صوت امانة
في خاطري .. وهواجسي وكياني
يا شيخ ... لو عاش المعلم ، ههنا
في خيمة ... او عاش في الغيران
فوفاؤه للطفل ، يبقى منسكا
يا شيخ .. انا موطن العرفان

قالوا التجارة بالاراضي مغنم
فعلام لم تنزل الى الميدان
هذا فلان ... صار اعظم تاجر
وهناك يا استاذ ... باع فلان
انا لا اتاجر بالاراضي ، ولتثق
ان الوفاء مناجم الوجدان
ان التجارة — هكذا — لجريمة
قد تحرق الاوطان بالسكان
تسعون دينارا هنالك اجرة
لسقيفة تركت بلا بيبان
وارى الغلاء مكشرا انيابه
واليوم بيع « البن » بالعقبان

كم عندكم من عاقل ومدبر
ولكم وكم من مخلص ، متفان
طوفان نوح .. قد تمطى فانظروا
ان الغلاء اوائل الطوفان
هيا بنا ... لنرى المجامع عندكم
كم مجمع كالدر والمرجان
ولكم من مجمع لو جئته
لوجدته كالنزل للضيفان
قالوا ... هنالك مجمع وكانه
اسم ولافتة ونبراسان
تركوا الكنوز هناك خلف ظهورهم
واتوا الى الفجال والقيعان
وتدافعوا نحو السراب بفرحة
ظنا بان التبر في الوهجان
يا قوم ... ما هذا الذي جئتم به ؟
جئناك بالسيني والرومانـي
وانظر .. ففي هذا الجراب قلادة
جئنا بها يا صاح من يونانـي
لا لا .. فان حبيبتي نجدية
عربية الاحشاء والسيقان
هي كلمة عربية في اصلها
والحرف ... قد رواه بحر عمان

محمود عبده فريحات

للقصيدة تتمة في العدد القادم